السيطرة على عدة مواقع في جيزان وعسير والبيضاء وتدمير وإعطاب ١٢ آلية

١٢ شهيداً وجريحاً حصيلة جريمة جديدة للعدوان في كشر وانفجار قنبلة عنقودية يوقع شهيداً وأربعة جرحى في الحديدة

اليمنيون في مختلف المحافظات يحيون ذكرى جمعة رجب

السبت 9 مارس 2019م | 2 رجب 1440هـ العدد (622) | 12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك الحوثي يهنئ الشعب اليمني بذكرى جمعة رجب

الإيمان إرث يماني أصيل

- التحريف والانحراف خطران يهددان الهوية الإيمانية للشعب اليمني
- التكفيريون والمنحرفون وسيلة أمريكا للسيطرة على شعوب المنطقة
- الأمريكيون والإسرائيليون يستهدفون أمتنا في مبادئها وأخلاقها وقيمها

المسيرة تنشر تفاصيل وأد الفتنة في العبيسة:

كشر.. من الوساطات إلى الحسم

تضييق الخناق على قادة الفتنة الفارين والأجهزة الأمنية تتعهد بالوصول إليهم وضبطهم

محافظ حجة: مشايخ المحافظة وشرفاؤها لعبوا دوراً كبيراً في وأد الفتنة

رئيس التلاحم: العصابات الإجرامية رفضت الرضوخ لوساطة قبلية مكونة من مئة شيخ بينهم مشايخ حجور

الشيخ الوادعي: مشايخ حجور الشرفاء كان لهم دور وطني في محاولة إقناع العصابات الإجرامية

مصرع وإصابة عشرات الجنود السعوديين والمرتزقة بينهم قيادي بارز:

السيطرة على عدة مواقعَ في جيزان وعسير وهجوم نوعي في نجران وتدمير 11 آلية

المسيرة : وراء الحدود

واصلت قـواتُ الجيـش واللجان الشـعبية تقدمَهـا الميدانـي في جبهات مـا وراء الحدود، وتمكّنـت خـلال الأيـام الثلاثـة الماضيـة من السـيطرة عـلى عـدد من مواقـع العـدو، كما هاجمت مواقـعَ أخرى، وذلك ضمـن عمليات نوعيـة متعددة سـقط خلالها العـشرات من جنود العدو السعودي ومرتزِقته قتلى وجرحى، بينهـم قيادي بارز، كما تم تدمير 11 آلية لهم.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفة المسـيرة بـأن قـوات الجيـش واللجـان تمكّنـت من السـيطرة على عدة مواقعَ كان يتمركز فيها مرتزِقة الجيش السـعودي قُبالةَ جبل قيس في جيـزان، وذلك إثر عمليـة هجومية نوعية تـم خلالها اقتحـام تلك المواقـع وتطهيرها، وسـقط العديد مـن المرتزِقة قتـلى وجرحى خلال العملية.

وأوضح المَصْدَرُ أن قواتِ الجيش واللجان اسـتدرجت مجموعـةً مـن المرتزِقـة، خلال العملية، إلى حقل ألغام أعدته وحدة الهندسة العسـكريّة، وأدى ذلك إلى مضاعفة الخسائر البشريـة للمرتزِقـة حيـث سـقط العشراتُ منهم قتلى وجرحى جراء الألغام.

وبالتزامـن مـع ذلـك، سـيطرت قـواتُ الجيـش واللجان الشـعبية على عـدة مواقعَ أخـرى لمرتزِقـة الجيـش السـعودي قبالـة منفذ علب، في جبهة عسـير، وأوضح مَصْدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ للصحيفة أن السـيطرة جاءت إثر هجوم نوعي استهدف تلك المواقع.

وسـقط العديدُ من المرتزِقة قتلى وجرحى بنـيران الجيش واللجان خـلال الهجوم، كما تم إعطابُ 3 آليات عسكريّة كان هناك.

ويأتي هذا ضمن تقـدم متواصل تحققه قواتُ الجيـش واللجان الشـعبية في مختلف جبهات ما وراء الحدود، حيث شـهدت الأيام والأسـابيع الفائتة تصاعداً كبيراً في عمليات السيطرة على مواقع العدو ومرتزِقته في عدة مناطـقَ، وذلك خلال عمليات نوعية سـقط خلالهـا العشرات من جنود العـدو والمرتزِقة قتلى وجرحى.

وفي سـياق متصـل، نفذت قـواتُ الجيش واللجـان، أمس، هُجُومـاً نوعيًّا على عدد من مواقع مرتزِقة الجيش السـعودي في منطقة الربعـة بصحـراء الأجـاشر قبالـة نجـران، وأكّـد مَصْدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ للصحيفة أن عَـدَداً من المرتزِقة الذين كانوا هناك سـقطوا قتلى وجرحى بنـيران القوات المهاجمـة، فيما لاذ بقية المرتزِقة بالفرار.

مـن جهة أخـرى، تمكّنت قـوات الجيش واللجـان خلال الأيام الثلاثـة الماضية دمّرت 8 آليـات عسـكريّة متنوعـة لمرتزِقة الجيش السـعودي بعمليات متفرقة، حيث دمرت 5 آليات بعبوات ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسـكريّة في صحـراء الأجـاشر وموقـع الحمـاد في نجـران، ودمرت آليتين بواسـطة قذائـف مدفعية قبالة جبـل قيس في جيزان، كما دمرت جرافة عسكريّة بصاروخ موجه شرق جبل الدود بجيزان أيضاً.

وأكّـــدت مصـادر عسـكريّة للصحيفة أن جميع تلك الآليـات كان تحمل على متنها أعداداً من مرتزِقة الجيش السعودي سقطوا جَميعاً صرعى وجرحى جراء تدميرها.

وبالتـوازي مـع ذلـك، تمكّنـت قـوات الجيـش واللجان من كـسر محاولتي زحف واسعتين لمرتزِقة الجيش السعودي في كُلٍّ من ربوعة عسـير وقبالة جبل قيـس في جيزان، وشـارك طيران العدوان لإسـناد مرتزِقته في المحاولتـين، إلا أنهمـا انتهتا بالفشـل التام، وسـقط خلالهما العشرات من المرتزِقة قتلى وجرحى، ولم يحققوا فيهما أي تقدم.

إلى ذلـك، أطلقت قـواتُ الجيـش واللجان أربعـةَ صواريخ من نـوع «زلزال1» على عدة تجمعات للجنود السعوديين والمرتزِقة قبالة الحمـاد بنجـران، وفي منفـذ علـب بعسـير، وحققت الصواريخ جميعها إصابات دقيقة أسـفرت عن مصرع وإصابـة العشرات من الجنود السعوديين ومرتزِقتهم.

وكان بـين حصـاد قتـلى المرتزِقـة الذين سـقطوا بنيران الجيش واللجان خلال الأيام الثلاثة الماضية، القيـادي البارز في صفوفهم «العقيـد محمد ناصر غانـم الصبحي» وهو أحـد القـادة الميدانيـين في مـا يسـمى اللواء الثالث عروبـة التابع لقوى العـدوان، ولقي مصرعَـه بنـيران الجيش واللجـان في جبهة البقع قبالة نجران.

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة خلال العملية وإحراق آلية لهم:

السيطرة على أحد مواقع المرتزقة في جبهة «قانية» بعملية نوعية

المسيرة : البيضاء

حقّقت قـواتُ الجيش واللجان الشـعبية تقدماً ميدانيـاً جديداً في محافظـة البيضاء، أمـس الجمعة، حيـث تمكّنت من السـيطرة عـلى أحـد المواقـع التـي كان يتمركـز فيها مرتزِقـة العـدوان الأمريكـي السـعودي، في عملية نوعية سقط خلالها العديد منهم قتلى وجرحى.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفة المسـيرة بأن وحـداتٍ مـن الجيش واللجان الشـعبية نفـذت هُجُومـاً نوعيًّـا على عدد مـن مواقع مرتزِقـة العـدوان في جبهـة قانيـة، موضحاً أن العمليـة تمت بشـكل مباغت، مـا أدى إلى إحداث إرباك كبير في صفوف المرتزِقة.

وأكّـــد المَصْدَرُ أن قـوات الجيش واللجان تمكّنـت من السـيطرة على أحـد المواقع التي تـم الهجوم عليها، حيث تم التنكيل بالمرتزِقة الذين كانوا في الموقع، وتطهيره منهم.

وسـقط العديد من المرتزِقة قتلى وجرحى بنـيران الجيـش واللجـان الشـعبية خـلال الهجـوم، فيمـا لاذ بقيـةُ المرتزِقـة بالفـرار مذعورين.

وأشار المَصْدَرُ إلى أن قوات الجيش واللجان الشـعبية تمكّنت مـن إحراق آلية عسـكريّة للمرتزِقة، كانت في الموقع الذي تمت السيطرة عليه.

واغتنمـت قواتُ الجيـش واللجان كمياتٍ متنوعةً من العتاد العسكريّ للمرتزِقة خلال اقتحام تلك المواقع.

هجوم على مواقع للمرتزقة في «الغيل» وتدمير آلية لهم في «خب والشعف»

المسيرة : الجوف

هاجمـت قـواتُ الجيش واللجان الشـعبية، أمـس الجمعة، عـدةَ مواقـعَ لمرتزِقـة العدوان الأمريكي السعودي في مديرية الغيل بمحافظة الجـوف، فيما تم تدميرُ آليـة لهم بمديرية خب والشعف.

وأوضـح مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ للصحيفـة أن الهجوم اسـتهدف مواقـعَ للمرتزِقة في منطقة وادي شواق، حيث تم اقتحامُ تلك المواقع بشكل مباغـت، ولقـي عددٌ مـن المرتزِقـة مصارعهم وأصيب آخرون بنيران القوات المهاجمة.

وبالتزامـن مع ذلـك، دمرت قـوات الجيش واللجـان الشـعبية آليـةً للمرتزِقـة في منطقة الخليفـين بمديريـة خـب والشـعف، وأفـاد مَصْـدَرٌ ميداني للصحيفة أن الآلية تم تدميرها بواسطة عبوة ناسـفة زرعتها وحدة الهندسة العسكريّة.

وأسفر تدمير الآلية عن مصرع وإصابة عدد من المرتزِقة كانوا على متنها.

مصرع وإصابة عدد كبير من الغزاة والمرتزقة جراء العمليتين:

«قاصف 2K» تهاجم معسكراً للمرتزقة في جيزان و «بدر-1» البالستي يبعثر تجمعات العدو في ميدي

المسيرة : خاص

نفّـذ كُلٌّ مـن سـلاح الجوّ المسـيّر والقوة الصاروخيـة للجيش واللجان الشعبية، عمليتين نوعيتين استهدفتا تجمعاتِ الغـزاة والمرتزِقة في جبهتَي جيـزان وميـدي، نهايـةَ الأسـبوع الفائت، وكبّدتهم خسائرَ كبيرة.

وأعلـن سـلاحُ الجو المسـيّر، أمس الأول، أنه نفذ هُجُومـاً نوعيًّا بطائرة من نـوع «قاصفK2» على معسـكر لمرتزِقة الجيش السـعودي في معسكر الـدرب بجبهة جيـزان، مؤكّـداً أن الهجوم حقق إصابة دقيقة، وأسـفر عن مـصرع وإصابـة العـشرات من المرتزِقة.

وتعتـبر طائرة «قاصـف 2K» من أحـدث انتاجات سـلاح الجو المسـيّر التابـع للجيش واللجـان وهي طائرة تدميريـة تحمـل كميـة كبـيرة مـن المتفجرات وتنفجر إلى أسـفل وتنتشر شظاياها على مدى واسع.

وقـد تـم الإعـلان عنها عقـب أول عمليـة معلنـة لهـا مطلـع العـام الجـاري، في قاعـدة العنـد الجويـة، وهي العمليـة التي أطاحـت بالكثير مـن قيـادات الصـف الأول للمرتزِقة، ووثقتها وسائل إعلام المرتزِقة.

كما تـم تنفيذُ عـدة عمليات بهذه الطائـرة خـلال الفترة الماضيـة، وقد عـرض الإعـلام الحربـي مشـاهدَ مصـورةً لبعـض تلـك العمليـات، وأظهـرت المشـاهدُ دقـةً عاليـةً في هجمات هذه الطائرة.

وجاء الهجوم على معسـكر الدرب بجيزان، بعد يوم من ضربة بالسـتية نوعيـة نفذتهـا القـوة الصاروخيـة للجيـش واللجـان، حيـث أطلقـت، الأربعـاء، صاروخاً بالسـتياً من نوع «بدر-1» الذكي على تجمعات للغزاة والمرتزِقة في صحراء ميدي الحدودية.

وأكّـــد مَصْـدَرٌ في الصاروخية أن البالستي حقق إصابة دقيقة، وأسفر عن مـصرع وإصابـة العـشرات من عناصر الغـزاة والمرتزِقة، مشـيراً إلى أن الضربـة جاءت عقـب رصد دقيق كشـف عن تجمعات كبـيرة لعناصر العدو في المنطقة المستهدفة.

كان يفترض أن يشارك فيه 14 وزيراً من حكومة المرتزقة:

السلطات المصرية تمنع حكومة الفار هادي من عقد مؤتمر باسم الجنوب في القاهرة بإيعاز إماراتي

المسيرة : متابعات:

في خطوة جديدة كشفت مدى الانقسام داخل تحالف العدوان، وأظهرت مدى عجز حكومة المرتزِقة وانعدام تأثيرها أمام رغبات الاحتلال، منعت أبو ظبي ما يسمى «الائتلاف الوطني الجنوبي» التابع لحكومة الفار هادي، من عقد مؤتمر في العاصمة المصرية القاهرة، أمس الأول، كان يفترض أن يشارك فيه 14 وزيراً من حكومة المرتزِقة، وذلك في إطار عمل الاحتلال الإماراتي المتواصل على منع حكومة المرتزِقة من امتلاك أي نفوذ في المحافظات الجنوبية المحتلة، وتثبيت نفوذه الخاص عبر مرتزِقته المحليين الذين يكرّسون خيار «الانفصال» ويبرزهم الاحتلال كمتحدثٍ وحيد وحصري باسم محافظات الجنوب.

وأفادت مصادر مصرية رسمية بأن مسؤولين في جهاز المخابرات المصرية أبلغوا شخصيات ما يسمى «الائتلاف الجنوبي» بصعوبة انعقاد المؤتمر، معللين ذلك بأنه «قد يتسبب بحرج إقليمي».

ونقلت وسائل إعلام موالية للعدوان عن مصادرَ في حكومة المرتزِقة أن الاحتلال الإماراتي هو من تدخّل لإيقاف عقد المؤتمر، مشيرة إلى أن السلطات المصرية تعرضت لضغوطات من قبل النظام الإماراتي.

وكان القيادي في ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، المرتزِق هاني بن بريك، قد نشر على حسابه في تويتر، تهديداً صريحاً بمنع المؤتمر، حيث قال إن أجهزة الأمن المصرية لن تكون بعيدةً أبداً عن تحركات شخصيات وصفها بـ «إخونجية بارزة» في حكومة المرتزِقة الذي وصفها أيضاً بـ «الاخوانية»، مشيراً إلى أن هناك «تعاوناً تاماً مع الأمن المصري لفضحهم».

تصريحُ بن بريك شكّل دليلاً دامغاً على وقوف الاحتلال الإماراتي وراء منع مؤتمر «الائتلاف» التابع لحكومة المرتزِقة، فـ «بن بريك» لا يحمل أية صفة رسمية ليتحدث عن «تعاون مع الأمن المصري»، وإنما هو يتحدث دائماً باعتباره بوقاً إماراتياً.

ويأتي منعُ الاحتلال الإماراتي للمؤتمر التابع لحكومة المرتزِقة، في سياق واضح لنشاطاته في المحافظات الجنوبية التي تشهد صراعاً واسعاً بين حكومة المرتزِقة وفصائل الاحتلال، حيث تمتلك الإمارات مليشيات عسكرية وأمنية خاصة بها في مختلف المحافظات المحتلة خارج سلطة المرتزِقة، كما تسيطر على العديد من المنشآت والمؤسسات، وتدير سجوناً ومعسكرات خاصة بها، بل وتستهدف سلطات الفار هادي وأتباعها بمواجهات عسكرية واغتيالات واعتقالات، ولا تستطيع حكومة المرتزِقة فعلَ أي شيء حيال ذلك.

وما يسمى «الائتلاف الوطني الجنوبي» كان بمثابة تحرك مضاد من قبل حكومة المرتزِقة ومحاولة لإثبات وجودها ونفوذها في المحافظات الجنوبية، حيث يضُمُّ «الائتلاف» ممثلين عن تيارات ومكونات كثيرة تابعة لحكومة المرتزِقة في المحافظات الجنوبية، وقد تم إشهارُه العامَ الماضي ليكون صوتاً بديلاً عن التشكيلات التي أنشأها الاحتلال الإماراتي كـ «المجلس الانتقالي».

وكان المؤتمر المقرّر عقدُه في القاهرة، محاولة من ما يسمى «الائتلاف» لإبراز صوت حكومة المرتزِقة في المحافظات الجنوبية، إلا أن الاحتلال الإماراتي تمكّن من إخماده، ولم تستطع حكومة المرتزِقة فعل أي شيء؛ لأنها عديمة التأثير ومسلوبة القرار بشكل كامل.

هذا التصادمُ والانقسام داخل تحالف العدوان لا يظهر اليوم للمرة الأولى، فقد أثبتته حتى التقارير الأممية والدولية، والتي كان من آخرها تقرير لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن بشأن اليمن، والذي أكّد على «تآكل وعجز» سلطة الفار هادي و«استحالة» تثبيت سيطرتها، كما أكّد «تضارب المصالح داخل التحالف» وعدم القدرة على السيطرة على «المليشيات» الخاصة التابعة لدول تحالف العدوان.

خلال مسيرات غاضبة لليوم الخامس على التوالي:

عدن: استمرار المظاهرات الشعبية ضد الاحتلال

المسيرة : عدن

شهدت مدينةُ عدن المحتلة، أمس الأول الخميس، مسيراتٍ احتجاجيةً غاضبة لليوم الخامس على التوالي؛ تنديداً بمقتل شاهد في قضية اغتصاب طفل المعلا، برصاص مرتزِقة للمحتل الإماراتي, كما تظاهر المعتقلون في سجن بئر أحمد والسجون السرية التي يشرف عليه ضباط إماراتيون، جراء الانتهاكات التي تُمارَسُ بحقهم على يد الاحتلال ومرتزِقته.

وخرج الآلاف في مسيرة حاشدة جابت شوارع مديرية المعلا مطالبين بتسليم المتورطين في اغتيال رأفت دنبع الشاهد في قضية اغتصاب طفل في سن السابعة من قبل مرتزِقة ما يسمى الحزام الأمني التابع للمحتل الإماراتي، مجددين المطالبة بطرد المحتل الإماراتي ومرتزِقته والمليشيات التابعة لهم وتحرير أبنائهم من السجون والمعتقلات.

وأوضحت مصادر إعلامية أن المشاركين قطعوا الشوارع الرئيسية في مديريتي المنصورة وخور مكسر, فيما أغلقت قوى الاحتلال بقية الشوارع منذ يوم الأحد، وحاول مرتزِقة الاحتلال السيطرةَ على الشوارع الرئيسية وطرد المحتجين مستخدمين القمع بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة إلّا أنهم فشلوا في ذلك.

وبالتوازي مع غضب الشارع، هناك غليان غير مسبوق وراء قضبان سجن بئر أحمد في عدن، وعدد من السجون التابعة للمحتل الإماراتي.

وأكّدت مصادر إعلامية تابعة لحزب الإصلاح الموالي للعدوان أن قوات الاحتلال الإماراتي اقتحمت العنابر في سجن بئر أحمد وعدد من السجون السرية الأخرى؛ لمحاولة السيطرة على المعتقلين وتفريقهم.

وأوضحت المصادر أن المعتقلين تعرضوا للقمع الوحشي من قبل قوات الاحتلال الإماراتي التي فرضت استحداثَ بناء وخرسانات لتفريق السجناء، في محاولة منها لتفادي التظاهرات العارمة التي قد يشعلها المعتقلون الذين يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب.

يُشارُ إلى أن أبناءَ عدن الساكنين في العاصمة صنعاء عقدوا، أمس الأول، اجتماعاً للوقوف عند المستجدات في الجنوب في ظل الاحتلال..

وخلال الاجتماع طالب المجتمعون أبناءَ المحافظات الجنوبية المحتلة بالاصطفاف إلى جانب الجيش واللجان الشعبية للتصدي لتحالف العدوان حتى تحرير المحافظات الجنوبية المحتلة, داعياً الذين لا يزالون يقاتلون في صفوف العدوان بالعودة إلى جادة الصواب وعدم الاستمرار في مساعدة المحتل على ارتكاب جرائم القتل ونهب ثروات الوطن وانتهاك كرامته وحريته واستقلاله.

مكون الحراك الجنوبي يدعو أبناء الجنوب إلى رص الصفوف لمواجهة الاحتلال

المسيرة : عدن

دعاء مكوِّنُ الحراك الجنوبي المشاركُ في مؤتمر الحوار الوطني الموقَّع على اتّفاق السلم والشراكة، أمس الأول، أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية إلى رفض ممارسات قوى العدوان والاحتلال وحماية محافظاتهم من عبثهم ورص الصفوف لمواجهتهم بكل الوسائل المشروعة.

وأدان مكون الحراك الجنوبي في بيان صادر عنه تلقت صحيفة المسيرة نسخة منه، ما تتعرض له المحافظات الجنوبية والشرقية وتحديداً محافظة عدن من فوضى وانفلات أمني ممنهج يخدم قوى الغزو الاحتلال بالدرجة الأولى.

وأكّد بيان الحراك الجنوبي أن الانفلات الأمني ليس وليد اليوم أو الأمس ولن يكون رأفت دنبع آخر ضحاياه, مشيراً إلى أن هذه الفوضى والانفلاتَ سلعةٌ لدول تحالف العدوان منذ أول يوم شنت فيه عدوانها وحصارها على شعبنا اليمني لاستهداف أمنه واستقراره ومارست الانتهاكات بحق أبنائه لتنفيذ أجندتها الاستعمارية التي تقفُ خلفها دولُ الاستكبار العالمي بريطانيا وأمريكا والكيان الصهيوني.

اللقاء المشترك يبارك الانتصار في حجور ويدين ممارسات الاحتلال في المحافظات الجنوبية

المسيرة : خاص

باركت أحزابُ اللقاء المشترك للشعب اليمني كافة وعلى رأسهم أبطال الجيش واللجان الشعبية، الانتصارَ الذي تحقق في حجور بوأد الفتنة هناك بالتزامن مع حلول «جمعة رجب» التي تحتل أهمية ومكانة عظيمة لدى اليمنيين وتمثل الارتباط الديني والتأريخي، يوم دخولهم الإسلام.

وأكدت أحزاب اللقاء المشترك في بيان صادر عنها تلقت صحيفة المسيرة نسخة منه، «على أهمية اليقظة وتظافر الجهود وترسيخ مبدأ الصلح العام»، مشيدةً «بالمواقف الوطنية لوجهاء وأعيان وأبناء قبائل مديرية كُشَر حجور في تحمل المسؤولية تجاه عصابات الإجرام من قطاع الطرق التي تنفذ أجندة العدوان وتسعى لزعزعة الأمن والاستقرار وإقلاق السكينة العامة واستهداف الجبهة الداخلية».

وأدنا بيان اللقاء المشترك «ما تتعرض له المحافظات الجنوبية والشرقية من فوضى وحالات اغتصاب وسجون إماراتية وسعودية واغتيالات في ظل انفلات أمني واسع ترعاه دول العدوان كان آخرها حادثة اغتيال المواطن رأفت الدنبع الذي كشف جرائم الاغتصاب بحق الأطفال من قبل قوى العدوان».

ودعا البيان «إخواننا أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية إلى التحرك ورفض ممارسات قوى العدوان بحقهم»، كما دعا «من يقاتل في صف العدوان أن يعود لجادة الصواب وأن يعي كيف يتم استخدامه كأداة لأجندة الخارج ضد أهله وأبناء بلده».

فيما يواصل المرتزقة خروقاتهم لاتّفاق السويد وسط صمت الأمم المتحدة:

استشهاد وإصابة 17 مواطناً في جرائم جديدة للعدوان في حجة والحديدة

المسيرة : خاص

يواصلُ تحالفُ العدوان السعودي الأمريكي ارتكابَ المجازر الوحشية بحق أبناء الشعب اليمني، مرتكباً مجزرةً جديدةً في محافظة حجة راح ضحيتها 12 شهيداً وجريحاً من أسرة واحدة، فيما استشهد وجرح 5 مواطنين في الحديدة إثر انفجار قنبلة عنقودية خلّفها العدوان، وسط خروقات مستمرة يقوم بها المرتزِقةُ في إطار نسف اتّفاق السويد.

وأفادت مصادرُ محلية بمحافظة حجة لصحيفة المسيرة، باستشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة تسعة آخرين، جميعُهم من أسرة واحدة، إثر غارة شنها طيران العدوان الأمريكي السعودي على منزلهم في منطقة مغربة قرحش بمديرية كشر، أمس الجمعة.

وأشار المصدر إلى أن طيرانَ العدوان شن غارتين على سوق العبّيسة في ذات المديرية، لافتاً إلى أن طيران العدوان شن عدة غارات على مناطق متفرقة من مديرية أفلح الشام.

وفي محافظة الحديدة أفاد مصدر محلي باستشهاد وجرح خمسة مواطنين جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان.

وأوضح المصدر أن القنبلةَ العنقودية انفجرت في عزلة المجاملة بمديرية بيت الفقيه، ما أدّى إلى استشهاد مواطن وإصابة أربعة آخرين بإصابات خطيرة، مشيراً إلى أنه تم إسعاف الضحايا إلى المستشفى واستشهد فيه أحدهم متأثراً بالشظايا التي توزعت على جميع أنحاء جسمه، فيما يوصف الأطباء حالات بقية الضحايا بالخطيرة.

وفي السياق أكّدت مصادر لصحيفة المسيرة استمرارَ مرتزِقة العدوان بخرق اتّفاق السويد، مستهدفاً بمختلف الأسلحة مناطقَ متفرقة من مدينة الحديدة ومديرياتها.

وأوضح المصدر أن مرتزِقة العدوان استهدفوا بالأسلحة الرشاشة تجاه مستشفى الكويت وفندق الاتحاد بـ 7 يوليو، منوهاً بتعرض مدينة الدريهمي المحاصرة للقصف العشوائي بالقذائف والمدفعيات من قبل المرتزِقة، ما أدّى إلى تضرّر ممتلكات للمواطنين.

ولفت المصدر إلى تعرض منزل مواطن للقصف بقذيفة هاون أطلقها المرتزِقة، ما أدّى إلى تدمير جزء من المنزل.

هذا وتقف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي موقفاً مخزياً ومفضوحاً تجاه الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها تحالف العدوان ومرتزِقته بحق أبناء الشعب اليمني.

انهارت صفوف المرتزقة خلال 72 ساعة وقُتل العشرات منهم وسلّم العشرات أنفسَهم لقوات الأمن

تضييق الخناق على قادة الفتنة الفارين والأجهزة الأمنية تتعهد بالوصول إليهم وضبطهم

تأمين الطريق العام والعبَّيسة ومركز مديرية كشر بعد تطهير آخر معاقل المرتزقة

نهاية أحلام العدوان: مديرية كُشَـر آمنة بالكامل

المسيرة : إبراهيم السراجي

انتهـت الفتنـةُ التـي أشـعلها العـدوانُ في مديرية كـشر بمحافظة حجة بشـكل كامل بعد 72 سـاعة مـن اتخـاذ الأجهـزة الأمنية قرارَ الحسـم الميداني بعد فشل كُلّ المحاولات القبلية والوساطات لإقناع قادة الفتنة، الذين تلقوا الدعم المالي والعسكري من دول العدوان، بحقن الدمـاء وتجنيب المنطقة ويلاتِ الحرب والتـي قوبلـت جميعُها بالرفـض العلني من قبل أولئـك المرتزِقـة، وفي نهايـة المطاف عاد الأمن والاسـتقرار إلى كامـل المديرية وتم فتح الطريـق الرئيـسي الذي كان يربـط محافظة حجة بمحافظـة عمران والـذي كان يوصف بأنـه الأخطـر منـذ عقـود؛ نظـراً لتحوله إلى منطقة قطاع واستهداف للمسافرين من قبل بعـض العصابـات التي هي نفسُـها انضمت لقوى العدوان وبات اليوم قادتُها مطاردين في الشعاب والوديان بمديرية كشر.

وأكّـد مصدرٌ بالسلطة المحلية بمحافظة حجـة لصحيفة المسـيرة أن الأجهـزة الأمنية تمكّنـت في وقـت مبكـر مـن أمـس الجمعة مـن تطهـير منطقـة طـلان مركـز مديرية كُـشَر والتي لجـأ إليها قـادة المرتزِقة وبعض مجاميعهم بعد دحرهم من منطقة العبَّيسة.

وأشـار المصـدر إلى أن مديرية كـشر بالكامل باتـت آمنة وتحت سـيطرة الأجهـزة الأمنية، موضحـاً في الوقت ذاتـه أن الأجهـزة الأمنية تتعقب قادة المرتزِقـة الفارين في المناطق غير الحضرية التي يمكن أن يكونوا قد فروا إليها.

وبحسـب المصدر ذاته فقـد كانت الأجهزة الأمنية بمسـاندة من قـوات الجيش واللجان الشـعبية وأبناء قبائل حجـور تمكّنت خلال الثلاثة أيام التي انتهـت يوم الخميس الماضي مـن وأد الفتنة التي أشـعلها مرتزِقة العدوان في منطقة العبَّيسـة بمديرية كشر بالسيطرة عـلى جبـال ومناطـق جمانـة والمنصـورة والحديتـين والقمامـة وقـرى النماشـية والعبَّيسة والزعاكرة وغيرها من المناطق التي قام المرتزِقة بتفجير الوضع فيها.

وأضاف المصدر أن الأجهزة الأمنية تمكّنت من تأمـين الطريق الرئيسي الـذي كان يُعرَفُ بخطورتـه ويضطـر المسـافرون لقضـاء سـاعات طويلة في السـفر عبر طـرق بديلة؛ تجنباً لذلك الطريق الذي كان يشهد تقطعات واعتداءات واختطاف للمسـافرين، مشيراً إلى أن هذا الطريق بات مفتوحاً أمام المسـافرين لأول مـرة بعد تأمينـه بالكامـل والذي يؤدي إلى مديريـة حوث بمحافظـة عمران كما يمر بمديريـة كـشر وصـولاً إلى عاهـم ومديريـة حرض.

وخـلال عمليـات الأجهـزة الأمنيـة لقـي عـشرات المرتزِقـة مصارعهم بينهـم قيادات بالإضافة إلى تسـليم عدد كبير منهم أنفسهم للأجهزة الأمنية فيما لا تـزال عملية ملاحقة فلـول المرتزِقة وقادتهم الذين أشـعلوا الفتنة متواصلة، حيـث تؤكّـد المصـادر الأمنية أن القـوات عـلى الأرض تضيـق الخنـاق عليهم وتقـترب من الوصـول إليهم وإلقـاء القبض عليهـم لينالـوا جزاءهـم بحسـب النظـام والقانـون السـاري في البـلاد عـبر تقديمهم للعدالة ليخضعوا للمحاكمة.

وأصدرت وزارة الداخليـة بياناً أعلنت فيه أنه «بعون من اللـه وبعزيمة الرجال الأوفياء مـن قـوات الأمـن وأبطـال الجيـش واللجان الشـعبية وبمسـاندة رجال القبائل من أبناء حجور ومحافظـة حجة تم اليوم (الخميس) تأمـين منطقة العبَّيسـة والمناطـق المجاورة لها بمديريـة كشر في محافظة حجة بالكامل من العناصر التخريبيـة الخارجة عن النظام والقانـون والتـي ارتبطت بالعـدوان وأقلقت السـكينة العامـة وقطعت الطرقـات وأثارت الفوضى والرعب بين المواطنين».

وأضاف البيان أنه «وخلال العملية الأمنية النوعيـة تـم القضـاء على عدد مـن العناصر التخريبيـة المارقـة والخارجـة عـن النظـام والقانـون فيما سـلّم عددٌ من تلـك العناصر أنفسـهم لقوات الأمن والجيش بعد أن أدركوا أن العـدوانَ وضعهـم ودفـع بهـم إلى مربـع التخريـب والعمالـة وأنه لم يعـد أمامهم من مفر إلا تسليم أنفسهم».

وأكّـد البيـان أنه «وبهـذا الإنجاز الأمني أصبحـت منطقةُ العربيـة والمناطق المجاورة لهـا مؤمّنة بالكامل، حيث تـم فتحُ الطرقات الرئيسـية أمام حركة المواطنين بعد أن كانت قد قُطعت من قبل العناصر التخريبية وتقوم قـواتُ الأمـن والجيـش واللجـان الشـعبية بملاحقة العناصر الفارة التي رفضت تسليمَ نفسها».

كمـا أكّـدت مصـادر أمنيـة أن الأجهزةَ الأمنيـة اسـتولت عـلى كميـات كبـيرة مـن الأسـلحة والذخائـر والعتاد العسـكري الذي خلّفـه المرتزِقـة قبـل فرارهم بينهـا كميات كبـيرة مما تم إنزاله من قبـل طيران العدوان الذي نفّذ سـبع عمليات إنزال للأسلحة خلال الأيـام الماضية لدعـم المرتزِقة الذيـن انهاروا بشـكل كامل بعدما اتخذت الأجهـزة الأمنية قرارَ الحسـم الميداني إثر فشل كُلّ الوساطات القبليـة وكذا رفـض المرتزِقة للمبـادرة التي قدمهـا قائدُ الثورة السـيد عبدالملـك الحوثي لحقـن الدمـاء وقوبلـت بترحيـب مشـايخ محافظة حجة.

من جانبـه أعلن رئيـسُ اللجنـة الوطنية لشـؤون الأسرى عبدالقـادر المرتـضى يـوم الخميـس المـاضي أنه «بعـون اللـه وتوفيقه تمكّـن المجاهـدون الأبطـال مـن تحرير 24 مختطفاً في منطقة العبَّيسة كانت العصابات الإجراميـة قد اختطفتهم قبـل وأثناء فتنتهم الأخيرة أثناء مرورهم في الطريق العام».

عـلى الجانـب الآخـر لم يخـرج العـدوان ومرتزِقتـه عن عادتهم عندمـا برّروا الهزيمة التـي تعرضـوا لهـا بتوجيـه الاتهـام لقبائل حجور بالخيانـة، وهو ما يؤكّـــدُ صحةَ ما كانت تؤكّـد عليه السلطة المحلية بمحافظة حجـة مـن أن الغالبيـة العظمـى مـن قبائل حجور تقفُ إلى صـف الدولة ضد العدوان، بل إن أبناء قبائل حجور كان لهم الدورُ الرئيسيُّ في القضـاء عـلى الفتنـة وكذلـك القضاء على آمـال العـدوان الـذي كان يسـعى مـن خلال هـذه الفتنـة إلى تأمـين الحـدود السـعودية وكذلـك قطـع الطـرق المؤديـة إلى محافظـة صعـدة والوصـول إلى محافظـة عمـران في إطار مسـاعيه اليائسة للوصول إلى العاصمة صنعاء، وبالتـالي كانت هـذه الهزيمة لا تقل أهميـةً بوقعها على العدوان من وقع وأد فتنة ديسـمبر 2017م، لينتهيَ اليـومَ فصلٌ جديدٌ من فصـول مؤامرات العدوان ويتـم وأدُ حلم جديـد من أحلامه التي تنكسر وتتبدد بشـكل مستمر منذ أربع سنوات.

مشايخ حجة تجتمع على «كلمة سواء» أن لا مقام فيها للخونة والعملاء

المسيرة : جبران سهيل

وبعد أن مَنّ اللهُ على رجالنا الأبطال جيشـاً ولجاناً وقبائـلَ، بالنصر المبين عـلى تلك العصابـة الإجرامية وتلك الخلايا النائمة في مديرية كشر منطقة العبيسـة والتي اسـتمدت قوتها من تحالف العدوان السـعودي الأمريكـي، ودعمهـا بالسـلاح والعتـاد، لعـل وعسى تحقق ما عجز عنه على مدى أربعة أعوام، لكن أبطال اليمن لم ولن يستمدوا قوتهم من أحد غير الله القوي.

وعلى وقع هذا النصر المبين والتمكين الإلهي على خلايا العدوان وإحدى أوراق العـدوان التي يريد بها اختراق الجبهـة الداخليـة وتفكيكها، لكن ومثـل كل مرة ها هم أبطال حجة وشرفاؤها يحولون هذه الورقة التي رمـا بها العـدو إلى رماد تذروه الريـاح في وجه الأعداء والخونـة والمنافقين، وها هي قيـادة محافظة حجة وَمشـايخها ورجال قبائلهـا الأحرار الذيـن كان لهم الأثـر الإيجابي في كسر وسـحق الجماعـات الخارجة عن النظـام قطاع الطريق ومثـيري الرعب والفوضى في أوسـاط المواطنين البسطاء بمنطقة العبيسة كشر حجة.

وفي اللقـاء الموسـع الـذي عُقد عصر يـوم الخميس بمدينـة حجة بعد سـاعات من إعـلان وزارة الداخلية تأمـين الطريـق الرئيـسي الـذي لطالمـا ظـل مـرضى النفوس يسلبون فيه العامة، ويعتدون على المسافرين ويمارسون أبشع أنواع الجرائم ضد الأبرياء، وفي الأخير يصورهـم إعـلام العـدوان ومشـايخ فنـادق الرياض بمقاومة حجور.

وفي لقاء مشايخ حجة الذي حضره ابن حجور البار القاضي هلال الصوفي محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي ناقلاً للحضور شـكرَ وامتنان القيادة السياسية التي تـدرك جيداً الـدورَ الذي قدمه مشـايخ محافظة حجـة بوجه خاص ومشـايخ مديريات حجـور وأبناء كشر الرافضين للعنـاصر الإرهابية واللصوص وقطاع الطـرق، خاصـةً وأن هـذه العصابة المتمـردة ترتكب أعمـال يرفضهـا الديـن وترفضهـا المبـادئ والثوابت القبليـة وتخدم أعـداء اللـه والوطن، وفي اللقـاء أعلن رجـال القبائل أنهم جنباً إلى جنب وفي مقدمة الصفوف مع أبطال الجيش واللجان في مواجهة العدوان وأدواته الرخيصة، معلنين اسـتمرارَهم في رفـد الجبهات بالمال والرجال حتـى يتحققَ النصرُ لليمن وشـعبها العظيم عـلى الغزاة، وأن الدماء الزكيـة التي روت أرض الوطن كرامـة وعزة تزيدهم قوة وعنفوانـاً في التصدي للبغاة والمعتديـن، وتجعلهـم أكثر رفضـاً لإغراءات مشـايخ الفنـادق وحكومتهم العميلـة، ومن أحداث العبيسـة عليهـم أن يدركـوا ذلك جيداً أنّ لا بيع ولا مسـاومة في الأرض والعرض.

كما تـم التأكيد من قبل مشـايخ حجة على الالتزام بتنفيـذ وثيقـة الـشرف القبليـة التـي تعيب الخونة وأفعالهـم وتنبذهـم القبيلة نتيجة أعمالهـم القبيحة الدخيلـة على المجتمع اليمني الأصيـل الرافض للعمالة والارتمـاء في أحضـان أعـداء الوطـن وللمخربين، هذا وأصدر مشـايخ وعلماء المحافظة في لقاء بياناً واضحاً المعالـم يعكس الموقف الثابت لأبناء حجة متضمناً عدة نقاط أهمها:

- مباركتهم للانتصارات التي حققها أبطال الجيش واللجـان بفضل الله عـلى عصابات الارتـزاق بمنطقة العبيسة مديرية كشر.
- إعـلان قبائـل حجة النفـيرَ العام في وجـه الأعداء ومرتزقتهم.
- اسـتمرار رفـد الجبهـات بالمال والرجـال، رفض التطبيـع مع العـدوان الإسرائيلي، تثمـين الجهود التي بذلتها القيادة السياسـية على أمـل التوصل لحل دون مواجهة.

حـضر اللقـاء إلى جانـب قيـادة المجلـس المحـلي بمحافظـة حجـة، حكماء وعقـلاء ومشـايخ وعلماء ووجهـاء ومسـؤولو وَرؤسـاء القـوى والمكوّنـات السياسية والاجتماعية بالمحافظة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

في تصريحات خاصة لصحيفة «المسيرة»:

◄ محافظ حجة: مشـايخ المحافظة لعبوا دوراً كبيراً في وأد الفتنة وقد تحرك الشـرفاء من كل المديريات للقضاء عليها

◄ رئيس التلاحم القبلي بالمحافظة: العصابات الإجرامية رفضت الرضوخ لوسـاطة قبلية مكونة من 100 شـيخ بينهم مشايخ حجور

◄ الشـيخ الوادعـي: مشـايخ حجـور الشـرفاء كان لهـم دورٌ وطني فـي محاولة إقنـاع العصابـة الإجرامية

بعد وأد الفتنة في كشر.. أبناء اليمن يُسقِطون رهانات العدو من جديد

تقرير| هاني أحمد علي:

أياماً معدودات كانت كفيلةً بأن يُسقطَ الشرفاءُ والأحرار من مشايخ ووجهاء وأبناء محافظة حجة بشكل عام ومشايخ مديرية كشر بشكل خاص رهانات العدوان السعودي مرةً أخرى وتصدم كُلّ مُخَطّطاته ومؤامراته الدينية على أيدي أبناء اليمن وإلى جانبهم أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبية، فمع انتصار الحق ووأد الفتنة التي أيقظها مرتزقة العدوان في منطقة العبَّيسة بمديرية كشر إحدى مديريات مناطق حجور البالغ مساحتها ١٥ مديرية من مديريات حجة، فإن تحالفَ الشر يتلقى صفعةً جديدة وخيبةً كبيرة تضاف إلى نكساته المتتالية والمتلاحقة في اليمن على امتداد أربعة أعوام.

خسران مبين تعرضت له المليشياتُ الخارجة عن القانون في مديرية كشر بمحافظة حجة لم يسعفها دعمُ دول العدوان الأمريكي السعودي فقوة الله فوق كُلّ معتد إثيم، فقد عانت لسنوات كثيرة قبائلُ حجور من عصابة مارقة خارجة عن العرف والقيم الأخلاقية والدينية استباحت كُلّ محرم من أعمال نهب وسلب وقتل وسحل للمسافرين عبر طريق حرض- العبَّيسة- حوث، لم تسلم منها حتى النساء، فهتكت الأعراض وعاثت في الأرض فساداً.

وانطلاقاً من مسئولية الروح الدينية والوطنية، انطلقت قبائل محافظة حجة وخاصةً قبائل حجور في محاولات عديدة لثني العصابات الإجرامية عن أعمالها المشينة والمخزية بحق المواطنين والمسافرين العُزّل، توالت الوساطات ولكن دون جدوى، فتعنت وإصرار الخارجين عن القانون لإشعال فتنة دموية في عزلة العبَّيسة بمديرية كشر من بلاد حجور، بدعم من قوى العدوان الأمريكي السعودي لإقلاق السكينة العامة وإثارة الفتن، باعوا أنفسهم للشيطان مرةً وأخرى باعوها للعدوان فهلكوا وأصبحوا على ما فعلوا نادمين.

وبعون من الله سبحانه تم تطهيرُ منطقة العبَّيسة من العصابات الإجرامية وفتح الطريق العام وتأمينها لأول مرة منذ عشرات السنين في إضافة نوعية جديدة للقوات الأمنية في المحافظة وأبناء القبائل الذين توافدوا لرفد قوات الجيش واللجان لدحر الفئة الباغية والظالمة.

وفي هذا السياق وتسليطاً لدور قبائل حجة الكبير لحلحلة المشاكل منذ نشوئها، استعرضت صحيفةُ «المسيرة» عدداً من آراء قيادة المحافظة ومشايخها عقب تطهيرها من العناصر الإجرامية وإعادة الأمور إلى طبيعتها في عزلة العبَّيسة بكشر، فإلى المحصلة:

بفضل الله وبجهود المشايخ والقبائل الشرفاء تم وأد الفتنة بكشر

أكّـد هلال الصـوفي - محافظ محافظة حجـة، تمكُّنَ أحرار محافظـة حجة من وأد الفتنة في مديرية كشر ببلاد حجور بعون من اللـه وتوفيقه وبجهود أبناء الجيش واللجان الشعبية وأبناء القبائل المخلصين.

وأشـار المحافظ الصوفي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى إرسال عدة وساطات قبليـة لاحتـواء الموقف وفتـح الطرقات من قبـل المتقطعـين في منطقة العبَّيسـة، وذلك حرصـاً على عـدم إراقـة الدمـاء، مبينـاً أن السـلطة المحليـة ومعها مشـايخ المحافظة بذلـت جهوداً كبيراً لحلحلة المشـكلة وإنهاء التقطعـات وإيقـاف الحـروب القبليـة في كـشر، وتكـررت الدعوات والوسـاطات على مدى عدة أشـهر لتأمـين الطريق والكف عن الأفعال المسـيئة، لافتـاً إلى أن تلك العصابات قابلت بجحود وتنكر لكل الاتفاقات والجهود التـي تمت ورغم ذلك واصـل الخارجون عن القانون أعمالهم الإجرامية بدعم وتشـجيع مـن قبـل العـدوان السـعودي الأمريكـي ومرتزِقته.

وأوضـح الصـوفي أن مشـايخ المحافظـة لعبـوا دوراً هامـاً في وأد الفتنـة والقضـاء عليها، وقد تحرك الشرفاء من كُلّ المديريات؛ للقضاء عـلى الفتنة والمشـاركة بكل فعالية مع أبطـال الجيش واللجان الشـعبية في وأد تلك الفتنة، مشيداً بوقوف قبائل حجور أمام مسـئولياتهما الوطنيـة والدينيـة والتصدي لهـذه العصابة وتطهـير مديرية كشر منهم وتأمين الطرق.

العصابات الإجرامية ترفُضُ الرضوخَ لوساطة قبلية مكونة من 100 شيخ

من جانبه، أشار الشـيخ صادق الأدبعي -رئيـس مجلس التلاحم القبـلي في محافظة حجـة-، إلى دور مشـايخ المحافظـة في عدم سـفك الدماء بعزلة العبَّيسـة مديرية كشر، بعـد أن عاثـت العصابـات الإجراميـة فيها فساداً لسنوات طويلة تمثل في قطع الطريق العام والتمترس في جانـب الطريق والاعتداء على المسـافرين؛ بغـرض نهبهـم وسرقتهم واحتجاز العشرات منهم داخل مدارس لعدة شهور بدون وجه حق.

وفي تصريـح خاص لصحيفة «المسـيرة» أوضـح الشـيخ الأدبعـي، أن كافة مشـايخ حجـة ومشـايخ ووجهـاء مديريـة كـشر وحجـور على وجه الخصـوص يقودون منذ شـهورٍ طويلة وسـاطاتٍ قبليةً، في محاولة منهم لإقناع العصابات الإجرامية في منطقة العبَّيسـة بالعدول عن ممارساتهم الخارجة عن القانون ووقف الاعتداء على المسـافرين الآمنـين في الطريق العام؛ حرصـاً على حقن الدمـاء، إلا أنها لم تسـتجبْ لصـوت العقل والمنطـق وانصاعـت لمُخَطّط العـدوان الذي أودى بهـم إلى الهـلاك عـبر إثـارة الفتنـة في أوسـاط القبائـل اليمنيـة بعـد أن فشـل عسكرياً في الميدان.

وقـال رئيـس التلاحـم القبـلي في حجـة: إن وسـاطة قبليـة تكونـت من 100 شـيخ من المحافظـة يتقدمهم محافـظ المحافظة هـلال الصـوفي، وصلـت إلى مديريـة كشر في منتصف شـهر ديسـمبر الماضي واسـتمرت لمـدة 3 أيام التقـت خلالها بمشـايخ حجور كافـة، للوقوف أمـام الجرائم التـي يرتكبها الخارجون عن القانون في منطقة العبَّيسـة بكـشر بعد أقدمـوا على قطـع الطريق العام الـذي يمثـل بوابـة لمحافظة حجـة وصعدة وعمـران وقامـوا بإقـلاق السـكينة العامة وإرهاب المسـافرين ونهبهم وقتلهم وغيرها مـن الجرائم التي تـضررت منها كُلّ المناطق في كـشر وحجور، مبينـاً أن تلـك العصابات الإجرامية لا تمثل إلا نفسها، فقبائل حجور أحـرار وشرفاء ولهـم دورٌ عظيمٌ في محاولة إقناع تلك العصابة بالعدول عن ممارسـاتها المخجلة لكن دون جدوى.

ولفـت الشـيخ الأدبعي، إلى أن الوسـاطة القبلية التي وصلت إلى منطقة كشر انطلاقاً مـن واجبها الديني والوطنـي، حاولت إقناع تلـك الفئة بالانصياع لصـوت العقل وتغليب المصلحـة العامة على مصالحها الشـخصية والضيقـة بالرغم من التنـازلات التي قدمها محافظ المحافظة لهـم، إلا أنها رفضت ذلك وكشـفت بأنها ليست سـوى أداة من أدوات العـدوان التي كان يسـعى إلى تفجير الوضع في مديريـة كـشر عبرهـا، منوهـاً أن تلـك العصابـات أقدمت على إطلاق النـار باتجاه لجنـة الوسـاطة في عيـب أسـود، بعدها تم تشـكيلُ لجنةٍ من مشـايخ حجور لإقناعهم بفتـح الطريق العام والكـف عن أذاهم تجاه المواطنين إلا أنهم أيضاً لم يصلوا إلى أي حل.

وقبـل انـدلاع المواجهـات مؤخـراً تـم تشـكيل لجنـة من مشـايخ كـشر لتحقيق ولو حل جزئي مع تلـك الفئة، ولكنهم كانوا مدعومـين من العدوان لإثـارة الفتنة وقطع الطريق والاعتـداء على مواطنين من المنطقة نفسـها وإحـراق بيـوت أسر آل جحاف وآل الدريمـي وآل شـمت، الأمر الـذي فرض على الدولـة القيـامَ بواجبها ومسـئولياتها أمام تلك الأعمـال الخارجة عـن القانون لحماية المواطنين ومواجهة الخونة والعملاء.

إلى ذلـك، أشـاد الشـيخ محمـد الوادعـي -شـيخ مشـايخ بنـي العـوام بمحافظـة حجة-، بدور أبناء ومشـايخ حجور في إقناع العصابات بمنطقة العبَّيسـة بكشر بالعدول عـن ممارسـاتها الإجراميـة بحـق الأبرياء الآمنـين من قطع الطريق ونهب المسـافرين واحتجازهم كرهائنَ داخل المدارس.

ولفت الشـيخ الوادعـي في تصريح خاص لصحيفة «المسـيرة» إلى تشـكيل وسـاطات قبليـة مسـتمرة وعلى مدى أشـهر مـن كُلّ مديريـات المحافظـة بمختلـف توجهاتهـم وأطيافهـم السياسـية قبـل أن يتـم تدخُّـلُ الدولة في بسـط نفوذها بتلك المناطق، إلا أن الوعود التي كانت تستند إليها تلك العصابات مـن قبـل تحالـف العـدوان أعمـت صوابَها وجعلها ترفُضُ كُلّ بوادر الحل.

وبيّن شـيخ مشـايخ بنـي العـوام - أحد المشـاركين في لجـان الوسـاطة القبلية - أن محافـظ المحافظة هـلال الصـوفي، كان قد تقـدّم بمبادرة خلال ترأسـه وسـاطةً قبليةً مـن عمـوم مشـايخ المحافظـة في منتصف ديسـمبر المنـصرم اسـتمرت لأيـام، حيـث قضت تلـك المبادرة بأن يتم تجنيدُ 25 شـاباً من أبنـاء منطقة العبَّيسـة في قوام الأجهزة الأمنية ويتم منحُهم رواتبَ شـهرية وسلاحاً ومعونـاتٍ غذائيـةً وكل مـا يجتاحونـه من أجـل تأمـين الخط العـام، وتوقـف أي عمل يخل بالأمن والأمان، إلا أن تلك الفئة رفضت المبادرةَ واستمرت في غيها.

وأكّـد الشـيخُ الوادعـي أن المطلوبَ من تلـك العنـاصر الخارجـة عـن القانـون هو فقط تأمين الطريق ولـم يكن مطلوباً منهم إقامة سـاحات أو عقد مهرجانات ولم يكن لأنصار الله أيـة ضغوط عليهم نهائياً، حيث كانت تلـك الأعمال الإجرامية تسـبّب حرجاً كبيراً لمشـايخ المحافظة أمام القبائل اليمنية الأخرى التي يتعـرض أبناؤها للقتل والنهب والسـلب والاختطاف على أيدي تلك العناصر التي مدت أياديهـا للمال المدنَّس من العدوان السـعودي الذي كان يهـدفُ إلى خلق توترات في المنطقـة والاقتتـال بين القبائـل، مبيناً أن العـدوان لا يهمُّـه حجـور ولا يهمُّـه اليمن بأكمله بـل هَمُّه تنفيـذُ مُخَطّطاته وأهدافه المشبوهة في هذا الوطن.

السيد عبدالملك الحوثي يهنئ الشعب اليمني بذكرى جمعة رجب 1440هـ:

الإيمان إرث يماني أصيل

أُعُوْذُ بالله منْ الشَّيْطَان الرَّجِيْم
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ الملكُ الحَقُّ المُبين، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عبدُه ورَسُوْلُه خاتمُ النبيين.

اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد وباركْ على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد، كما صليتَ وباركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.

وارضَ اللهم برضاك عن أصحابه الأخيار المنتجَبين وعن سائر عبادك الصالحين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاتُ..
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

في المناسبة المجيدة في الذكرى العزيزة في الجُمُعَة الأولى من شهر رجب نتوجَّهُ بالتهاني والتبريك إلى شعبنا اليمني المسلم العزيز، ونتحدَّثُ عما يمكنُ أن نستفيدَه على ضوء هذه المناسبة الدينية المهمة التي يُعتبرُ الاحتفاءُ بها والتذكرُ لها تذكُّرًا لنعمة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وتذكيرًا بها وتقديرًا لها وأيضًا توجُّهًا إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بالشكر من خلال الاعتراف بهذه النعمة والتقدير لهذه النعمة والسعي إلى الاستفادة من هذه الذكرى لما يعزِّزُ ويرسِّخُ من هُويَّة شعبنا اليمني المسلم العزيز، هذه المناسبة هي مناسبة مهمة للتذكير بالنعمة والتذكر لها، وأيضًا لهذا الموضوع المهم والرئيسي وهو الترسيخ لهُويَّة شعبنا اليمني المسلم.

كُلُّ شعب وكُلُّ أُمَّة في هذه الدنيا لها مناسباتٌ مختلفة متنوعة متعددة ولتلك المناسبات علاقةٌ وتأثيرٌ في واقع حياتها في ثقافتها في توجهاتها في واقعها بكله ومن نعمة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- علينا كشعب يمني أن يكونَ لنا مثلُ هذه المناسبة التي هي مناسبة عظيمة يرتبط بها أشرف وأسمى وأعظم موضوع، وهو انتماؤنا كشعب يمني للإسْلَام وهُويَّتنا الإيْمَانية.

الشعبُ اليمني كان له منذ بداية مسيرة الإسْلَام الشرفُ الكبيرُ والفضل العظيم أوَّلًا في المسيرة الإسْلَامية في مراحلها المبكرة منذ أن أضاء نور الإسْلَام في مكة كان هناك ممن هو من هذا البلد ومن هذا الشعب من القاطنين في مكة من كان لهم فضيلة السبق والالتحاق بالإسْلَام والانتماء للإسْلَام منذ أيامه الأولى، مثل عمار بن ياسر وأسرته والده وكذلك والدته وكذلك زيد بن حارثة وكذلك المقداد بن عمرو وأشخاص آخرون ثم بالاستمرار مع مسيرة الإسْلَام كان هناك أيضًا الفضيلة العظيمة والتوفيق الإلهي الكبير للقبيلتين اليمنيتين الأوس والخزرج لأن يكونَ لهما شرفُ الانتماء للإسْلَام والاحتضان لراية الإسْلَام والحظوة والنيل لشرف الوسام الإلهي العظيم بالنصرة لهذا الإسْلَام وحمل رايته، فكان مسمى الأنْصَار والذي هو تسمية إلهية تسمية من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- للأوس والخزرج الذين كانوا حاضنة لهذا الدين وقاعدة ابتنت فيها الأُمَّة الإسْلَامية في نواتها الأولى وترعرع فيها الإسْلَام ونما وانتشر إلى بقية البقاع واستمرت عملية الالتحاق بالإسْلَام من أبناء هذا الشعب، قبيلة تلو أُخْرَى، أشخاصًا تلو آخرين وهكذا من مختلف بقاع هذا الشعب ومواطنه وقبائله، استمرت إلى أن وصلت إلى الجُمُعَة الأولى في شهر رجب عندما تحَرّك الإمام علي عليه السلام بعد أن بعثه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله إلى اليمن، وصل إلى صنعاء وبلّغ الجميع رسالة رسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- التي فيها دعوة إلى الإسْلَام فدخل الناس في دِيْن الله أفواجًا، وعندما وصل الخبر إلى رسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- من خلال رسالة أرسل بها الإمام علي عليه السلام إليه سجد شكرا وحمد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- على ذلك.

وهذه المناسبةُ العزيزةُ -الجُمُعَة الأولى من رجب- والتي كان فيها دخولٌ جماعيٌّ وكبيرٌ في دين الله أفواجًا على يد الإمام علي عليه السلام بقي اليمنيون على مر التأريخ يحتفون بهذه الذكرى؛ لأَنَّها ذكرى للنعمة الإلهية، للتوفيق الإلهي، والله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يحُثُّ عباده على التذكر للنعم وفي مقدمتها نعمة الهدى وهي أعظم النعم على الإطلاق ونعم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- جديرة بالتذكر، التذكر للنعم، والتذكير بها هو عامل مساعد في التقدير لها وبالتالي الشكر للنعمة بكل ما يترتب على الشكر من المزيد من رعاية الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وإنعامه، نجدُ في القُرْآن الكريم تركيزًا على مسألة التذكر والذكر للنعم (اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ) (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) (فَاذْكُرُوا آلاءَ اللهِ) (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ) (قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)، فالتذكر للنعم ولاسيما النعم الكبرى والنعم العظيمة التي لها أهميّة كبيرة في واقع الناس في الدنيا وفي الآخرة، نعمة الهداية لها أهميّة كبيرة في مسيرة الحياة في هذه الدنيا وفي المستقبل الأبدي والدائم في الآخرة.

فشعبُنا العزيز على مَرِّ التأريخ يستذكرُ هذه النعمة ومثلما قلنا في بداية الكلام من أهمّ ما نستفيدُ منه لتذكرنا لهذه النعمة هو التركيز على ترسيخ الهُويَّة الإيْمَانية لشعبنا العزيز، هذه مسألةٌ من أهمِّ المسائل النبي -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- روي عنه أنه قال: (الإيْمَانُ يَمَانٍ والحكمة يمانية) تلكم هي هُويَّة هذا الشعب هُويَّة إيْمَانية، الإيْمَان والانتماء للإيْمَان، الإيْمَان في مبادئه، الإيْمَان في قيمه، الإيْمَان في أَخْلَاقه الإيْمَان في تشريعاته وتعليماته، هو الهُويَّة التي نبني عليها ثقافتنا وانتماءنا وأَخْلَاقنا ومواقفنا وسيرتنا في هذه الحياة، نبني عليها مشروعنا في هذه الحياة وتوجهنا في هذه الحياة وهذه هي أشرف وأسمى هُويَّة.

نحن في السنوات الماضية في مثل هذه المناسبة أشرنا إلى أن كثيرًا من الشعوب والأُمَم في كثير من بقاع الأرض تتمسك بهُويَّتها المعتمدة على كثير من الخرافات والأباطيل وهو حاصل إلى حَدِّ اليوم، أما نحنُ فهذه من أعظم النعم، هُويَّة مشرّفةٌ وعظيمة ولها أهميّةٌ كبيرة في واقع الحياة وثمرة طيبة بقدر ما نرسخ هذه الهُويَّة ونرتبط بها بقدر ما تتحقق لنا نتائج مهمة في واقعنا التربوي والأَخْلَاقي والعملي، وكذلك في واقعنا في الحياة، مسيرة حياتنا في جانبها الحضاري وفي شتى الجوانب والمجالات فإذن هذه الهُويَّة الإيْمَانية التي مثّلت أهميّةً كبيرةً في صناعة دور هذا الشعب في ماضيه وفي حاضره وفي صناعته في المستقبل والتي إن أضعناها ضعنا وإن فقدناها خسرنا وإن تخلينا عنها كنا متنكرين للنعمة، جاحدين للفضل وخاسرين في حياتنا.

عندما نأتي إلى هذه الهُويَّة في كُلّ جوانبها الرئيسية نجد تجلياتها، تجليات هذا الانتماء الإيْمَاني في مسيرة شعبنا في كُلّ جوانب حياته ونتحدث ونستعرض نماذج محدودة على طريقة القُرْآن الكريم بالاهتداء بالقُرْآن الكريم عادة ما يعرض لنماذج حتى عندما يعرض لنا المواصفات الإيْمَانية ويتحدث لنا عن المؤمنين يركّزُ على نماذجَ رئيسية؛ لأَنَّ الجانبَ الإيْمَاني هو يشملُ كُلَّ واقع الإنْسَان، ولكن يمكن في الحديث أن نركّزَ على نماذج رئيسية تدُلُّ على بقية التفاصيل وعلى بقية المواضيع، لما نستعرضُ نماذج رئيسية نأتي أولًا إلى الجانب الروحي وهو جانب أساسي في الهُويَّة الإيْمَانية وفي الانتماء الإيْمَاني وفي الواقع الإيْمَاني للإنْسَان.

شعبُنا العزيز..، أول ما نتحدثُ عنه عن هذا الجانب الروحي المتعلق في واقع شعبنا وفي روحية شعبنا العزيز يمكن أن نستفيدَ، ومن خير ما نستفيد منه في هذا الجانب هو ما ورد عن رسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- للوصف لأهل اليمن عندما قال فيما روي عنه (أرق قلوبًا وألين أفئدة) هذا النص مهم في التعبير عن الجانب الروحي، الجانب الروحي والمعنوي والنفسي أهمّ ما فيه هو القلب، المشاعر الداخلية للإنْسَان ثم يأتي ما يترجم هذه المشاعر، وما يعبر عن هذه المشاعر في الأعمال في السلوكيات في الشعائر الدينية وسنتحدث عنها باختصار إن شاء الله.

أرقّ قلوبًا وألين أفئدة في مقابل أن هناك آخرين ممن هُم قساةُ القلوب ممَّن يتصفون بقسوة القلوب، هذه المشاعرُ الرقيقة الإنْسَانيةُ لها أهميّةٌ كبيرةٌ جدًا في تفاعُل الإنْسَان مع هدى الله في تأثره بهدى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؛ لأَنَّ الإنْسَان إذَا كان قاسي القلب فهو بعيدٌ عن التفاعل مع الهدى والتقبل للهدى بعيد عن المشاعر النبيلة والمشاعر الإنْسَانية التي تجعله قريبًا من الفطرة وبالتالي قريبا من الدين في قيمه في أَخْلَاقه في تعاليمه، هذه المشاعر المعبَّر عنها برقة القلوب ولين الأفئدة هيّأت الكثيرَ من أبناء شعبنا العزيز من رجاله ونسائه لأن يكونوا على درجة عالية في علاقتهم بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، القلوب الرقيقة والأفئدة اللينة هي قريبة من التفاعل مع الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قريبة من أن تحملَ مشاعر المحبة والتعظيم والخشية والخشوع والخضوع لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؛ ولهذا نرى أيضًا أنه ورد في ما يتعلق بنص قُرْآني مهم هو قول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- (فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) أن أهلَ اليمن هم من مصاديق هذا النص من أهل اليمن من يكونون ضمن القوم هؤلاء المصاديق لهذا النص القُرْآني المبارك، وفعلا بهذه القلوب والمشاعر الرقيقة القريبة للتفاعل والتأثر مع هدى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، قلوب مهيأة لأن تمتلئ بحب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عندما تُذكّر بالنعمة عندما تعرفُ الله في عظمته في ما عرف به نفسه في كتابه المبارك وعن طريق نبيه الكريم تتأثر، تتفاعل، تحب، تنشد/ ليست قلوبًا قاسية ليست قلوبًا مقفلة ومغلَّقة.

كذلك على مستوى التفاعل الوجداني، الذي تتجلى تعبيراته في الاهتمام بالشعائر الدينية، بالإقبال إلى ذكر الله، بإحياء فرائض الله، بدءًا من الاهتمام بالصلاة، من عمارة المساجد، بالذكر لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، والجو الذي كان سائدًا على مر الزمن وعبر القرون في المساجد الكثيرة جدًا المنتشرة في بقاعنا اليمنية، والتي كان الإقبال عليها كبيرًا، والجو فيها جو ذكر لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، إحياء للصلوات إحياء للأذكار عقب الصلوات بشكل جماعي، إحياء للصلوات الإبراهيمية ما بعد صلاة العشاء وما بعد صلاة الجُمُعَة.

عناية بالذكر بشكل بارز عناية بالمناسبات الدينية واهتمام كبير بها بكل المناسبات الدينية، عناية فائقة بشهر رمضان المبارك وإحياء لهذا الشهر المبارك بتلاوة القُرْآن، بالنوافل، والمستحبات، عناية والتزام كبير بصيامه وقيامه، روحانية بارزة يعيش هذا الشعب في ذكره لله، في إحيائه للشعائر والمناسبات.

حتى هذه المناسبة (جمعة رجب) الاهتمامُ بها يأتي في هذا السياق من هذه الروحية في الإقبال إلى الله، من القلوب والمشاعر والوجدان والتفاعل مع كُلّ ما يعبر عن هذه الروحية، كذلك نجد تجليات لهذا الجانب على مستوى التفاني في سبيل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- والإقبال إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في شتى مجالات الحياة، هذا على المستوى الروحي.

من تجليات هذا الجانب على المستوى الروحي والشعوري والوجداني ما يتعلق بالمحبة للرسول -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله-، هذه ظاهرة بارزة في أوساط شعبنا العزيز في التعظيم لرسول الله في التوقير لرسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- ومسألة واضحة جدًا، العناية بالمناسبة المتعلقة بذكرى مولده صلوات الله عليه وآله والإقبال الكبير لإحياء هذه المناسبة، العناية بالصلوات على النبي -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- ومنها الصلوات الإبراهيمية ما بعد بعض من فرائض الصلوات، التوقير للرسول والتعظيم للرسول -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- هذه حالة ظاهرة وبارزة في كُلّ شيء في الأذكار، في العبادات، في الصلوات، في الأدعية، في الاحتفاء، في المناسبات، في تعبيرات كبيرة تعبر في هذا الجانب.

أيضًا في المحبة للإمام علي عليه السلام والذي حبُّه من الإيْمَان وبغضُه من النفاق، وهو في موقعه ومنزلته من رسول الله كمنزلة هارون من موسى، هناك علاقة حميمية، محبة بارزة وعظيمة وظاهرة في هذا الشعب على مر التأريخ وإلى اليوم، وارتباط كبير بالإمام علي عليه السلام منذ أن أتى إلى اليمن وإلى اليوم.

كذلك المودةُ والمحبةُ لآل رسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله-، والإيْمَانُ بفضلهم والمحبة والمودة لهم هذا جانب أساسي وبارز في هذا الشعب كذلك، منذ عهد رسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- إلى اليوم، شعب يحب رسول الله ويحب آله، وهو يدرك أنه عندما يصلي عليه، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، يدرك ماذا تعنيه هذه العلاقة في إيْمَانه وأنها جزءٌ من إيْمَانه جزء من التزامه الإيْمَاني، جزء من مشاعره الإيْمَانية الطبيعية، وهو يؤمن بقول رسول الله صلواتُ الله عليه وآله: (أُذَكِّرُكُم الله في أهل بيتي) يؤمن

التحريف والانحراف خطران يهددان الهوية الإيمانية للشعب اليمني

بتلك النصوص التي روتها الأُمَّة كُلُّ الأُمَّة بشأن آل رسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- هذا شيءٌ معروفٌ في واقع شعبنا وكذلك في أدبياته الثقافية، في مناسباته الدينية، في كُلّ شيء.

أيضًا في محبته للصالحين من عباد الله وأولياء الله، هذه ظاهرة بارزة، يحظى الأخيار من أُمَّة محمد بدءًا من صحابته الأبرار إلى بقية الصالحين من أبناء الأُمَّة والأخيار ومن اشتُهروا بالفضل والدين والإيْمَان والتقوى بمنزلة كبيرة في أوساط شعبنا العزيز ومحبة عالية وبارزة ومتميزة.

وتجد في بلدنا في مختلف محافظاته سواء الشمالية منها أو في الوسط أو في الجنوب، الكثير من المقامات والمشاهد لكثير من صالح الأُمَّة من المعروفين بين شعبنا بالفضل والعلم والدين والإيْمَان، ممن لهم منزلة كبيرة في قلوب الناس ومشاعرهم، وحظوا بمنزلة عالية في قلوب شعبنا، وفي اهتمامه، وفي علاقته الروحية بهم وعلاقته الثقافية بهم.

كذلك الرحمة والرقة هذه تجدها بشكل عام في العلاقة مع الناس، محبة عامة للناس أَخْلَاق عالية تجاه الناس، رأفة بالصغير بالضعيف بالفقير بالمسكين بالمريض، هذه المشاعر الجياشة، هذه العواطف النبيلة، حالة ظاهرة ومنتشرة في أوساط هذا الشعب ولها أثرها الكبير في التعامل ما بين الناس، في الحنو على بعضهم البعض، في التعاطف مع بعضهم البعض، في تعزيز الروابط فيما بينهم، في التعاون على البر والتقوى يمتد أثرها إلى الجانب الإيْمَاني.

هنا النص النبوي (أرقُ قلوبًا وألين أفئدة) هو يعبر عن واقع نفسي وفطري له أهميّة كبيرة في القابلية العالية للتربية الإيْمَانية وللتأثر الإيْمَاني، هذا على المستوى الروحي.

على المستوى الأَخْلَاقي كذلك، هناك نماذج مهمة وبارزة في واقع شعبنا العزيز، من هذه النماذج الأَخْلَاقية البارزة جدًا الجوانب الرئيسية العطاء والكرم والسخاء والإيثار، وهذه من أهمّ الصفات الأَخْلَاقية المهمة جدًا هذا الشعب كان منهم أولئك الذين قال الله عنهم في القُـرْآن الكريم (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَـوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَـةٌ) الأنْصَار، (ويؤثرون عَلَى أنفسهم) من يصل في ما هو عليه من أَخْلَاق إلى هذه المرتبة العالية في الإيثار على النفس حتى في الظروف الصعبة (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) عطاء وإيثار وبذل وتقدمة.

ليسوا من ذوي البخل والأنانية والجشع والحرص، هذا توجه عام، هذه قابلية عالية، هذه صفة منتشرة في الكثير وقابلية لدى الكثير للتربّي عليها ولهذا كان شعبنا العزيز على مر التأريخ عنده اهتمام كبير بأداء فريضة الزكاة، وهذه كذلك من الفرائض الإيْمَانية التي هي في غاية الأهميّة إيتاء الزكاة العناية بإخراجها، والاهتمام بأدائها، تقوى الله في ذلك، الإدراك لخطورة التفريط والتهاون في ذلك.

عناية كبيرة بالعطاء حتى خارج هذه الفريضة، على مستوى الأوقاف هناك الكثير من الأوقاف في بلدنا، كثرة هذه الأوقاف في مختلف المحافظات، أوقاف للمساجد، أوقاف للفقراء، أوقاف لدعم التعليم الديني، أوقاف في شتى سبل الخير والقُرب إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، هذه تَدُلُّ على روح معطاءة، على سخاء، على كرم، على إيْمَان.

لأَنَّ هذا جانبٌ من جوانب الإيْمَان، الإيْمَان يربيك على العطاء على الإنفاق على السخاء، على الرحمة، على الإحسان على الخير، هذا من الخير، هذا من التعاون على البر والتقوى، هذا من الإيْمَان بكل ما يعنيه هذا الجانب، هناك أيْضًا جانب آخر من الجوانب البارزة والتي عندما نتحدث عنها نتحدث عن أنها هي حالة تعبر عن توجه عام تربى عليه هذا الشعب على مر التأريخ ويجب الحفاظ عليه والتربية عليه والعناية به والحذر من التفريط فيه، من الجوانب أيْضًا البارزة والمهمة في هذا الجانب كذلك في المستوى الأَخْلَاقي ما عُرِفَ عن هذا الشعب وما تميز به وتربى عليه على مر الزمن عبر التأريخ من عفة، من طهارة من صيانة للعرض من تنزه عن الرذائل، وهذه مسألة مهمة جدًّا، من صيانة وحشمة للمرأة وبيئة محافظة في هذا الجانب فيما يتعلق بالمرأة والصون لها والحفاظ عليها والحفاظ على أَخْلَاقها والحرص على صيانة الشرف من الوقوع في الرذيلة من التدنس، من التورط في الجرائم الأَخْلَاقية، هذه من أهمّ المسائل على الإطلاق، هذه قيمة أَخْلَاقية عالية، وقيمة إيْمَانية عظيمة، هذا من أهمّ ما في الإيْمَان، ومن أهمّ ما ينبغي التربية عليه، والحفاظ عليه والحذر من كُلّ ما يؤثر عليه سلبًا، وهذا جانب مهم وجانب أساسي، احتشام المرأة، المرأة اليمنية على مر التأريخ امرأة محتشمة مؤمنة نزيهة تصون عرضها تصون شرفها، متميزة بالأَخْلَاق العالية والقيم العظيمة وصون النفس، وهذا شيءٌ كان الآباءُ والأجدادُ يربون عليه يحافظون عليه وارتبطت به تقاليد وأَخْلَاق وسلوكيات مهمة جدًّا ينبغي المحافظة عليها والتركيز عليها.

على مستوى المبادئ والقيم والأَخْلَاق، على مستوى المبادئ أيْضًا، وعلى مستوى استشعار المسؤولية، وهذا جانب من الجوانب الإيْمَانية الرئيسية.

شعبُنا العزيزُ كان انتماؤه للإسْلَام كما الإسْلَام في أصله، في نقائه، الإسْلَام الذي أتى به رسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله-، والذي بعث عليًّا إلى اليمن للدعوة إليه، هذا الإسْلَام الذي مبناه وأساسه التحرّر من العبودية لغير الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، التحرّر من العبودية للطاغوت، الخلاص من التبعية للطاغوت وللباطل وللضلال، وهذا الانتماء منذ يومه الأول، منذ يومه الأول كان انتماء قائما على أساس الالتزام الأَخْلَاقي والروحي وكذلك النصرة لهذا الحَقّ، الاستشعار للمسؤولية بهذا الالتزام بهذا الحَقّ ومواجهة كُلّ الصعوبات والتحديات، وهذه مسألة من أهمّ المسائل على الإطلاق، الآباء الأوائل سواء الأوس والخزرج الذين حضوا بالتسمية الإلهية بالأنْصَار، بما يعبر عنه هذا الاسم من حمل لراية الإسْلَام، من جهاد في سبيل الله من تصد للطغيان والظلم من مواجهة للطاغوت، هذا الاسم العظيم والمهم أو فيما اتجه إليه أيْضًا بقية هذا الشعب وهم منذ اليوم الأول آمنوا وحملوا راية الإسْلَام وجاهدوا في سبيل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فكانوا بذلك أحرارًا وكانوا بذلك من يتحَـرّكُ بهذا الدين في أهمّ مبدأ من مبادئ هذا الدين في التحرّر من الطاغوت والكفر بالطاغوت (فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا).

شعبُنا العزيز على مَـرّ تأريخه كان شعبًا حرًّا وعزيزًا ومجاهدًا وله تأريخُه الكبير في الجهاد والتضحية وهو يسعى للتحرّر يسعى لإحقاق الحَقّ لإقامة العدل يتصدى للطغيان، وهذه نماذج استعراض للنماذج وباختصار، هذه نماذج رئيسية تعبر عن هُويَّة هذا الشعب، فما الذي يهدد هذه الهُويَّة اليوم؟ هناك بالفعل ما يهددها، وهناك بالفعل ما يدعونا إلى أن نركز وهذه مسؤولية على الجميع وفي المقدمة العلماء والمثقفون والخطباء والمرشدون والمعلمون والتربويون ثم الجميع من باب التواصي بالحق والتواصي بالعدل الترسيخ لهذه الهُويَّة والحفاظ عليها والتصدي لكل ما يستهدفها.

هناك خطران رئيسيان يشكلان تهديدًا فعليًا لهذه الهُويَّة، الأول الانحراف أو قل الأول التحريف والثاني الانحراف، التحريف لهذه الهُويَّة والذي يأتي بالتحريف حتى للمضمون الديني المضمون الديني في شكله العقائدي أو في شكله الأَخْلَاقي، في شكله التربوي في كُلّ جوانبه، وأبرز خطر في هذا الجانب مع أن هناك جهات كثيرةً تشكل خطرًا على شعبنا العزيز في هذا الجانب، فيمن يسعى لتحريف هُويَّته الإيْمَانية، ويطبعها بطابع آخر وباسم الإيْمَان، باسم الإيْمَان، ولكن أبرز خطر وأبرز من يمثل تهديدا في ذلك هم التكفيريون، للمسؤولية والأمانة هم التكفيريون، التكفيريون يتحَرّكون تحت العنوان الديني وتحت العنوان الإيْمَاني ولكنهم بكل وضوح وبشكل غير خفي يسعون لتحريف هُويَّة هذا الشعب الإيْمَانية بنفسها، وطبعها بطابع آخر، وسنتحدث عن نماذج بهذا التحريف، لاحظوا على المستوى الروحي أَوَّلًا الرسول -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- فيما روي عنه يقول: "أرقى قلوبا وألين أفئدة" وكما قلنا هناك تجليات لهذه العلاقة الروحية والانسداد الوجداني وفي المشاعر ويعبر شعبنا اليمني عن ذلك بأشكال التعبير فيما يتعلق بالشعائر الدينية فيما يتعلق أيْضًا بالمناسبات الدينية فيما يتعلق بثقافته جوانب كثيرة، كان عليها شعبنا العزيز منذ صدر الإسْلَام وإلى اليوم، أتى هؤلاء لمحاربتها، وحتى الجانب التربوي لديهم، وبكل وضوح هل التكفيريون يربون الإنْسَان ليكون على هذا النحو، أرق قلبًا وألين فؤادًا أم أنهم يربون على القسوة على الكراهية، على الحقد، على الضغائن على التوحش، على الجريمة، هم يغيرون هذا الطابع من ألين قلوبا إلى أقسى قلوبا وأكْثَـر توحشا وأبعد أَخْلَاقا، ومن يستجيب لهم ويتأثر بهم، ينطبع بطابع آخر غير طابع ألين قلوبًا أو أرق قلوبًا، خلاص يتغير يتحول إلى قاسي القلب متوحش في سلوكه وممارساته ومجرم في تصرّفاته، وهذا واضحٌ في التكفيريين في ممارساتهم، لاحظوا على مستوى الشعائر الدينية، يحاولون أن يحاربوا الكثيرَ من هذه الشعائر، حاربوا الأذكارَ بعد الصلوات وصموها بالبدعة، يحاربون أيْضًا المناسبات الدينية، ويصفونها بالبدع والشرك وما إلى ذلك، ويحرصون على إبعاد الناس عنها وأن يطبعوا شعبنا العزيز بطابع مختلف، حاولوا أيْضًا حتى تلاوة القُـرْآن الكريم وتلاوة سورة يس في الكثير من المناسبات وسموها بالبدع، حتى في مناسبات العزاء، الكثير من الأذكار والمناسبات الدينية أتوا للقضاء عليها وإزاحتها من الساحة، واشتغلوا في ذلك شغلا كبيرا وبذلوا فيه جهودا كبيرة، كم لهم في هذه المجال من خطب ومحاضرات ومناسبات وكم استحوذوا على كثير من المساجد ثم طبعوها بطابعهم المختلف عما كان عليه هذا الشعب منذ صدر الإسْلَام وعلى مر التأريخ وإلى اليوم، طابع مختلف، على مستوى العلاقة الإيْمَانية بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، برسوله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله-، أولئك يربون على الضغائن على الأحقاد على الحالة التي يفقدون الناس فيها هذا الجانب البارز المتميز من التوقير والتعظيم والمحبة والإعزاز والإجلال لرسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله-، التعظيم لرسول الله جعلوه شركا ويتحدثون بذلك ولهم كتابات يتحدثون فيها بصراحة ووضوح على أن مفردة التعظيم وكل ما يندرج تحتها من تعبير سواء مناسبات أو أي شيء آخر لرسول الله يعتبر من الشرك والخروج من الملة والكفر بالله وما إلى ذلك، الاحتفال بذكرى مولد رسول الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آله- جعلوه من البدع وجعلوا علاقاته بالتعظيم ارتباطا بالشرك وخروجًا عن الإسْلَام وهكذا كُلّ أشكال التعبير عن التعظيم والمحبة لرسول الله

الأمريكيون والإسرائيليون يستهدفون أمتنا في مبادئها وأخلاقـــ

-صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- فيما ينبغي أن نكون عليه كمؤمنين أن تكون محبتنا لرسول الله بعد محبتنا لله وفوق محبتنا لكل الناس أجمعين وأن تكون المنزلة في التوقير للرسول والتعظيم للرسول -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- كما أرادها الله أن تكون كما ربى عليها المسلمين الأوائل الذين نهاهم حتى عن رفع صوتهم فوق صوت النبي وجعل من دلائل الإيْمَان والتقوى غض الأصوات عنده تعظيمًا وتوقيرًا وإجلالًا، رسم الكثير من أشكال التعامل مع الرسول القائمة على أساس من هذا التعظيم والتوقير والمحبة والإجلال، هؤلاء لهم طريقة مختلفة، كُلّ أشكال التعظيم للرسول شرك، لو قبلت عتبة قبر رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- فأنت عندهم مشرك، ولو قبلت كتف الأمير السعوديّ فهذا جائر ليس بدعة، أشياء كثيرة جدًّا أدخلوها في إطار ما يسمونه شركا ويعتبرونه شركا وبناء على ذلك يستحلون الحرمات، يستبيحون سفك الدماء، يكرهون الآخرين يعادونهم يستبيحون نساءَهم وأعراضهم، كذلك يكتب الكثير منهم عن وجوب هدم قبة قبر رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه-، عن تحريم كُلّ أشكال المحبة والتوقير عند زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله، أشياء كثيرة.

العلاقةُ بالإيْمَان مع الإمام علي عليه السلام، لهم موقف سلبي جدًّا بالإمام علي عليه السلام، شعبنا يحب الإمام علي عليه السلام على مر التأريخ محبة ظاهرة واضحة بينة، شعبنا معروف بنصرته للإمام علي ومحبته للإمام علي عليه السلام على مر التأريخ، هؤلاء لهم موقفٌ واضحٌ في بغضهم للإمام علي عليه السلام، مع أنهم يعرفون أن رسولَ الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- قال عن محبة الإمام علي عليه السلام إنها من الإيْمَان "لا يُحبُّك إلا مؤمنٌ ولا يُبغضُك إلا منافق" هم يعرفون أن هذا الحديث روته الأُمَّة بمختلف مذاهبها الإسْلَامية، هم يعرفون أن رسولَ الله قال عن الإمام علي عليه السلام أنه منه بمنزلة هارون من موسى وهم في الذهنية العامة في نشاطهم الثقافي والتعليمي يحاولون أن يفصلوا الإنْسَان في ذهنيته في نظرته للإمام علي عليه السلام من رسول الله إلى منزلة بَعيدًا جدًّا، يعني بدلًا عن أن تكونَ نظرتك كمسلم يؤمن برسول الله يؤمن بما يقوله رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه-، يقبل بما قاله رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- هم يربونك على أن لا تنظر هذه النظرة إلى الإمام علي عليه السلام في منزلته من رسول الله، أنه منه بمنزلة هارون من موسى، فتنظر إلى الأمام علي أنه في منزلته من رسول الله مثل منزلة أي واحد من بني إسرائيل من موسى، أطرف واحد من بني إسرائيل من موسى، علي هناك واحد من أطرف صاحبي يعني مثل أي صحابي، كثير من الصحابة عندهم مقام بالنسبة لهم وفضل بالنسبة لهم واهتمام بالنسبة لهم أكْثَر من الإمام علي بكثير، يذكرونهم دائما يتحدثون عنهم دائما، ما إن يذكر الإمام علي عليه السلام حتى يغضبوا حتى يشمئزوا حتى ينفعلوا، بل لهم أنشطة كثيرة ضد الإمام علي ضد محبة الإمام علي عليه السلام، إساءات وتشويه وتشويه حتى لشعبنا وتشويه حتى للمحبين للإمام علي عليه السلام، وافتراءات عليهم للتشويه لهم.

المسلمون جَميعًا يقرُّون بفضل الإمام علي عليه السلام بوجوب محبته، بما قاله رسولُ الله فيه، مثل هذا النص، أنه منه بمنزلة هارون من موسى، كلهم يقرون بقول رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- فيما روي عنهم بشكل متواتر بين الأُمَّة، فمن كنتُ مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاده، وهم لا، على العكس من ذلك، وهم لا على العكس من ذلك، موقف حاد، اشتغلوا كثيرًا في هذا الجانب، وحاولوا أن ينفروا الناس من محبة الإمام علي من الحديث عن الإمام علي من الحديث عن فضائل الإمام علي، حاربوا هذا بشكل كبير في المناهج المدرسية في المناهج التعليمية في مدراسهم للتعليم الديني، هذا الجانب مغيب تَمَامًا.

فيما يتعلق أيْضًا بالمحبة لآل رسول الله، لآل محمد، الذين نصلّي عليهم في صلاتنا، كُلُّ الأُمَّة في صلاتها في آخر الصلاة تقول اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، هؤلاء لهم موقفٌ واضحٌ في الكراهية والبغض والحقد على آل محمد وعلى مَن يحب آل محمد، هم لا يكرهون في هذه الدنيا أحدًا مثل كراهتهم لمَن يُعرَفُ بالمحبة لآل رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه-، شعبُنا على مرِّ التأريخ هو شعب مؤمن مسلم؛ ولذلك هو يحب آل رسول الله يحب آل محمد، يعترف بفضلهم يدين بمحبتهم؛ لأَنَّ هذا جزء من الإيْمَان، جزء من الإسْلَام، رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- بعد أن وصل إلى المدينة وسكن لدى الأَنْصَار الآباء والأجداد الأوائل في هذا الشعب العزيز في نصرة الإسْلَام، وفي الجهاد تحت رايته، اجتمع الأَنْصَار وتذاكروا فيما بينهم ورسول الله بعد ما وصل إلى المدينة بأشهر ما يعانيه رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- من ظروف تنوبه نوائب ويحتاج يتحمل يعني حقوقا والتزامات مالية، ففكروا فيما بينهم واقترحوا فيما بينهم أن يجعلوا لرسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- جزءًا من أموالهم وتذكروا أن الله قد هداهم به للإيْمَان وأن الله قد مَنَّ عليهم برسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- وبشرف عظيم شرف الإسْلَام وشرف الإيْمَان على يديه، فقالوا له حقّ علينا ومن حقه علينا أن نتعاون معه فيما ينوبه من نائبه، فيما يلزمه من التزامات مالية، واتّفقوا على أن يقدّموا نسبة من أموالهم لرسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- تكون عونا له فيما ينوبه من نوائب ومما عليه من التزامات مالية واحتياجات في إطار حركته العامة وذهبوا إليه على هذا الأساس فنزل قول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: (قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى) عرضوا هذا المال الذي سيقدمونه أو هذه النسبة التي سيقدمونها في مقابل أن الله هداهم للإيْمَان فقال (قُلْ لا أسألُكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى) شعبنا يحب قرابة رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه-، هذه المسألة أَيُّهَا الأعزاء هي من المسلمات والثوابت لدى الأُمَّة الإسْلَامية يعني ليست مسألة خاصة بالشيعة وبالفرق والمذاهب المنتسبة للشيعة، لا المسلمون جميعًا بمختلف مذاهبهم الإسْلَامية من الثوابت لديهم وجوب محبة آل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، هذا معروفٌ في كتبهم، في مراجعهم، في كتب الحديث وغيرها، كتب العقائد، العقيدة الأشعرية معروف فيها وهي تمثل جمهورًا واسعًا من المذاهب الأربعة، العقيدة الطحاوية، حتى شخصية هي من أهمّ الشخصيات التي يرتبط بها التكفيريون على المستوى الثقافي والعلمي، شخصية ابن تيمية، ابن تيمية هذا يرتبطُ به التكفيريون كأعظم رمز لهم من العلماء في أوساطهم ويسمونه بشيخ الإسْلَام، ابن تيمية هذا له أقوال كثيرة يصرح فيها بوجوب محبة آل الرسول -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- بل يقول في مجموع فتاواه الكبرى عن محبتهم (محبتهم فرضٌ واجبٌ عندنا يؤجَرُ عليه) يقول أيضًا (مَن أبغضهم فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين) من الثوابت لدى المذاهب الإسْلَامية وجوب محبة آل الرسول -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه-، أما هؤلاء التكفيريون فمساحة كبيرة من اهتماماتهم وأنشطتهم ونشاطهم التثقيفي والتعليمي والإعلامي تتجه إلى التربية على الكراهية والحقد والبغضاء على آل رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- ، التكفيريون معقّدون، مربّون على الكراهية على البغضاء على الأحقاد على العقد، أيضًا الصالحون من أبناء الأُمَّة لديهم موقفٌ منهم، الصالحون الذين اشتهروا بالفضل والصلاح في أوساط شعبنا العزيز، في مختلف محافظاته وفي غير شعبنا العزيز سواءً رموز من الصحابة رموز من التابعين رموز أيضًا من الأُمَّة في القرون الماضية في العصور الماضية لهم مقاماتٌ أو مشاهدُ ينسفونها، لا ينفعُه أنه صحابي بل حتى نبيًا في العراق المقام الذي يخُصُّ نبي الله يونس نسفوه بالكامل، اعتبروه معلمًا من معالم الشيعة، في سوريا معالم لصحابة نسفوها بالكامل، عندنا في اليمن معالم كذلك في محافظة عدن محافظة حضرموت في محافظة الحديدة، لحج، مشاهد ومقامات لمن اشتهروا بالفضل والصلاح بين أبناء الأُمَّة حتى من مذاهب أُخْرَى، يعني من غير آل البيت ومن غير الشيعة من الصوفية ومن مذاهب أُخْرَى، نسفوها ودمروها واعتبروها معالم للشرك واعتبروا ما يحظى به أولئك بين أوساط هذه الأُمَّة أو هذا المذهب أو ذلك المذهب من احترام وتقدير لما كانوا عليه من الصلاح من محبة وتوقير لما كانوا عليه واشتهروا به من الفضل أنه من لشرك ومن الكفر ومن الخروج عن الملة فهم يربون على الكراهية والبغضاء والقسوة ويفصمون كُلّ عرى الروابط الإيْمَانية بكل أشكالها، يأتون إلى فصلها وقطعها بكل أشكالها لا رحمة ولا علاقة ولا محبة ولا توقير ولا احترام ولا تقدير لا لرسول الله ولا لكل رموز الخير والإيْمَان عبر التأريخ، رسول الله الإمام علي أهل البيت صالح الأُمَّة صالح الصحابة وكل ما يعبر عن هذه المحبة والتقدير يحاربونه، في نفس الوقت الرحمة والنظرة الإيجابية تجاه الناس يأتون للتعبئة بالحقد والكراهية والبغضاء لمختلف أطياف الشعب اليمني تحت العنوان التكفيري يكفرون معظم أبناء الشعب اليمني من يختلف معهم في عقيدتهم وتوجهاتهم خلاص يصنفونه بالكفر والشرك.

بناءً على ذلك يربون على البغضاء والأحقاد والكراهية الشديدة والعداوة الشديدة وبالتالي يبتني على ذلك المواقف المعاملة هم قوم لا يمتلكون الرحمة حتى مع الأطفال تخيلوا الأطفال هم يصنفون أطفال الآخرين بأنهم من أطفال المشركين وبالتالي يجوز عندهم قتلهم مع آبائهم ليس هذا فحسب بل يعتبرونهم إلى النار يعتبرون طفلك أنت أَيُّهَا المسلم ممَّن يخالف ذلك التكفيري في عقيدته ابن مشرك إلى النار ويجوز قتله، كيف بقي في قلوب هؤلاء شيء من الرحمة؟ هل يمكن أن تقول عنهم أنهم أرق قلوبًا وهو يحمل عداءً لطفل طفل يعتبره ابن مشرك ويعتبر أنه من الجائز قتلُه ويعتبر أن ذلك الطفل سيدخلُه الله جهنمَ يحرقه فيها بكل ذلك العذاب، يسلّط عليه نار جهنم تحرقُه ويشربُ من الحميم ويأكُلُ من الزقوم ويتعذَّبُ بين كُلّ ذلك العذاب.

عندهم هذه النظرةُ لديهم هذه العقيدةُ صدرت منهم الكثيرُ من الفتاوى ولديهم هذه الجرأةُ للقتل الجماعي للناس القتل للناس بالعمليات الانتحارية حتى في المساجد على المصلين وفي الأسواق وفي أماكن التجمعات القتل الجماعي للناس متربي على الأحقاد والكراهية والبغضاء لا أرق قلوبًا ولا ألين أفئدة فهم يشكلون خطرت عل الهُوِيَّة الإيْمَانية في جانبها الروحي وفي جانبها الأَخْلَاقي تنتهي الأَخْلَاق عندهم وفي جانب مهم جدًّا الجانب الإيْمَاني بالنسبة لشعبنا اليمني هو أصيلٌ على مَرِّ التأريخ منذ صدر الإسْلَام، هذا شعب مسلم منذ عهد مكة إلى عهد المدينة إلى أن أتى الإمامُ عليٌّ عليه السلام إلى اليمن إلى أن أتى معاذُ بنُ جبل إلى تعز وعلى مَرِّ التأريخ أصيل في إيْمَانه أصيل في انتمائه الإيْمَاني وهُوِيَّته الإيْمَانية على مَرِّ التأريخ.

هؤلاء يؤسّسون للتبعية لا يؤمنون بأصالة هذا الشعب في إيْمَانه عندهم نظرة معقدة إلى تأريخه بكله يحكمون على كُلّ الماضين عبر الأجيال الماضية بالكفر والضلال ويحرصون على أن يربطونا كشعب يمني في هُوِيَّتنا الإيْمَانية في انتمائنا الإيْمَاني في ثقافتنا الدينية إلى أين؟ إلى نجد إلى النجد يا محمد بن عبدالوهّاب النجدي الذي هو المرجعُ الرئيسي للتكفيريين هم لا يؤمنون بالأصالة الإيْمَانية لهذا الشعب ويعتبرون أن المؤمنَ فقط مَن ينتمي إلى تلك الدعوة الوهّابية وأما من لم ينتم إلى هذه الدعوة فهو خارجٌ عن الإسْلَام إما كافر وإما مبتدع والأغلب عندهم يصفونهم بالشرك والكفر؛ ولذلك هم بالتالي في ولائهم السياسيّ تبعية بالطابع الذي يحرصون عليه بالهُوِيَّة التي يقدمونها كهُوِيَّة إيْمَانية يفصلونك عن هذه الأصالة عن هذه الجذور الممتدة إلى عمار بن ياسر الذي ملئ إيْمَانا من أخمص قدميه إلى قمة رأسه هم يفصلونك عن كُلّ هذا التأريخ عن امتداده إلى الأَنْصَار عن امتداده إلى يوم أتى علي بن أبي طالب ويوم أتى معاذ بن جبل، يفصلونك عن كُلّ هذا الماضي ليربطوك بنجد وبهذا الزمن الذي أتوا فيه والماضي كله يعتبره ضلالًا مخلوطًا يعتبر ضلالًا وكفرًا وبدعًا وشركًا وما إلى ذلك يعقدونك من أبناء شعبك فتنظر إلى أَكْثَر أبناء هذا الشعب بأنهم مشركون وكافرون وملحدون ومجوس وروافض، ويأتي البعض منهم لينطق بهذا المنطق ثم يربون على الكراهية

التكفيريون والمنحرفون وسيلة أمريكا للسيطرة على شعوب المنطقة

ـــــها وقيمها

لأغلب أبناء هذا الشعب من الشافعية والزيدية وغيرهم يصفونهم بالكفر والشرك والابتداع ويصدرون الفتاوى بأنه لا مانعَ عندهم ويجوز شرعًا بالنسبة لهم قتل ٢٤ مليون من أبناء هذا الشعب لصالح بقاء مليون واحد الذين هم على عقيدتهم أين هؤلاء من أرق قلوبًا من ستطلع نسبة الأطفال والنساء في ٢٤ مليونًا تخيَّلْ.

هؤلاء كلهم كتلة من الحقد والكراهية والعقد والبغضاء ليسوا منسجمين مع هذا الشعب فيما عليه من هُويَّة إيْمَانية على مر تأريخه إلى زمن رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- نمط آخر شكل آخر طابع آخر يتسم بالوحشية والعقد الكراهية والبغضاء والقسوة عندما تأتي شخصية علمائية منهم باسم أنه عالم ويفتي بجواز قتل ٢٤ مليون يمني أليست هذه قسوة عجيبة هل هذه من أرق قلوبًا ألين أفئدة قسوة، حقد، عقد، إثارة للأحقاد، إثارة للبغضاء والضغائن تحت كُلّ المسميات العنصرية المذهبية المناطقية إلخ.. ترى كتاباتهم أنشطتهم لا تركّز على الأُخوَّة ولا المحبة ولا الاحترام ولا الإنْسَانية ولا أي شيء منطلقات كلها أحقاد وبغضاء وكراهية وما إلى ذلك، يعني بعيدون كُلّ البُعد عن كُلّ هذا.

هذا جانبٌ واضحٌ بالنسبة لهم فهم يشكّلون تهديدًا على هذا الشعب ويجبُ أن يكون حذرًا منهم، ومن المهم للعلماء وللمثقفين والخطباء والمرشدين وفي النشاط التثقيفي والتعليمي الكشف لحقيقتهم والربط لشعبنا العزيز بجذوره الإيْمَانية الممتدة إلى رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه- برموزه الأخيار والعظام عبر التأريخ كله بقيمه بروحيته بشعائره الدينية بأخْلَاقه الكريمة والإحياء لها والتربية عليها في أوساطه.

التهديد الثاني هو الانحراف والذين يشتغلون في هذا الاتّجاه هم من يحرصون على فصل شعبنا عن الالتزام الديني والأخْلَاقي من يسعون لنشر الفساد قد يروجون له تحت عناوين مثل عنوان الحرية فيقدمون للحرية مضمونا يسيء إليها، البعضُ منهم أيْضًا تحت عنوان الدولة المدنية فيأتون للترويج للرذيلة للخلاعة للفجور للفسق لشرب الخمر للمخدرات وهذا شغل يشتغل عليه أعداء الأُمَّة الأمريكيون والإسرائيليون والتوجه الغربي هو يستهدف أمتنا في مبادئها وقيمها وأخْلَاقها وهو يسعى من خلال ذلك لتقويض بنيانها والقضاء على هُويَّتها مما يسهُلُ له السيطرةُ عليها. الإنْسَان إذَا فقد هُويَّته، انتمائه الإيْمَاني الصادق والواعي القائم على المبادئ والأخْلَاق يضيعُ ويسهُلُ على الأعداء السيطرةُ عليه.

شعبنا العزيز هو شعب مؤمن، شعب مسلم ويجب أن يتربّى على هذا الأساس في المبادئ والقيم والأخْلَاق ويجب الحذر من كُلّ ما يروّج له الآخرون ليفصلوا الشاب اليمني أو الشاب اليمنية عن التزامه الديني عن التزامه الأخْلَاقي، الترويج للاختلاط الترويج للسفور الترويج للعلاقات الفوضوية بين الرجال والنساء كذلك الترويج للخمر والمخدرات كُلّ هذه المفاسد والرذائل يجب التنزه عنها الحذر منها، العملية التي تستهدف شعبنا في أخْلَاقه من خلال ما يسمى بالموضات يجب الحذر منها التعاطي تجاهها بحذر كثير منها وفدت من العالم الغربي وكثيرٌ منها يعبّر هناك في العادة يعبر فيما يعبر عنه عن سلوكيات منحرفة.

حتى البعضُ من حلاقة الرأس من الزي الذي يلبس زي يعبر عن هجوم زي يعبر في العالم الغربي عن توجهات منحرقة على المستوى الأخْلَاقي لا ينبغي ولا يجوز أن يتأثر بها شبابنا وشباتنا يجب التطهر منها، يمكننا أن نتجه في مسيرتنا في الحياة على أساس حضاري لكن من واقع أصالتنا الإيْمَانية وليس بالانحراف، هذا الانحراف في الأخْلَاق والقيم لا علاقة له بالحضارة ولا بالحرية ولا بالتقدم الحقيقي أبدًا.

الرذيلةُ، الانحطاط، الخسة، الدناءة، التميع، الشذوذ، الفساد بكل أشكاله لا يعبرُ عن رقي ولا حضارة ولا تقدم ولا صلة له بذلك، يمكننا أن نبنيَ حضارتَنا على أساس من أصالتنا الإيْمَانية في قيمنا وفي أخْلَاقنا.

التحريفُ والانحرافُ كلاهما وسيلةٌ للسيطرة على الإنْسَان، فتجد التكفيريين وتجد المنحرفين الذي يروّجون لهذا الانحراف والخلاعة لكلا الطرفين امتدادًا للأدوات التي تعتمدُ عليها أمريكا في المنطقة للسيطرة على شعوب المنطقة للسيطرة على الإنْسَان.

تجدُ مَثَلًا النظام السعوديَّ يرعى كلا الاتّجاهين اتّجاه الانحراف واتّجاه التحرير بكلتا يديه ويموّل هذا وذاك يرعى هذا وذاك يدعم هذا وذاك، جزء من أنشطته واهتماماته تتجه هناك وجزء وهناك في التحريف والانحراف، وتجد التكفيري بلحيته وبزيه الديني بمنطقة الديني بخطابه الديني يخضع للضابط السعوديّ وتجد آخرين ممَن يتجهون في الاتّجاه الآخر في الانفصال عن الدين في الانفصال عن الالتزام الديني والأخْلَاقي لهم علاقة هنا كذلك ويحرك الطرفين ويستغل الطرفين، كلاهما وسيلة للسيطرة على الإنْسَان.

الهُويَّةُ الأساسيةُ لشعبنا العزيز هُويَّتُه الإيْمَانية تبنيه على الأصالة على التحرّر على الاستقلال على الكرامة وهذا ما لا يريدُه الآخرون أبدًا، لا يريدون له أن يكونَ كذلك؛ ولهذا سمعنا مؤخرًا للبعض كيف يمجدون في بعض المحافظات الجنوبية الاحتلال البريطاني بوضوح ونرى الآخرين من التكفيرين وممن انفصلوا عن هُويَّة هذا الشعب كيف باتوا على ارتباط بالآخرين هنا وهناك، وانفصلوا عن هذا الامتداد الإيْمَاني "الإيْمَان يمان" ومُسخوا كذلك في أخْلَاقهم في معاملاتهم في تصرُّفاتهم حتى في تعاملهم مع الأسرى في كثير من سلوكياتهم في تعاملهم مع الناس ابتعدوا عن ذلك كثيرًا.

اليومَ ترسيخُنا لهذه الهُويَّة ومحافظتنا على هذه الأصالة يحفظُ لنا تماسُكَنا كشعب يمني في مواجهة هذه التحديدات في التصدّي لهذا العدوان الذي يهدفُ إلى السيطرة علينا لفصلنا عن هذه الهُويَّة وعن هذه الأصالة والسيطرة علينا والمسخ لنا والاستعباد لنا.

أيْضًا الجانبُ الإيْمَاني له أهميتُه فيما يتعلقُ بالمشاعر الإيْمَانية التي تعزّزُ الثقةَ بالله والتوكل على الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وكذلك الإيْمَان بوعده بالنصر؛ لما له من أهميّة كبيرة في مواجهة التحديات مهما كانت والصعوبات مهما عظمت (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) هذا هو الإيْمَانُ في أثره العظيم في الثبات والصمود والتماسُك في مواجهة التحديات.

إن شاء الله يكون لنا حديثٌ آخر فيما يتعلق بالبعض من التطورات والأحداث والوضع السياسيّ والعدوان في كلمة قادمة إن شاء الله.

نكتفي بهذا المقدار من الكلام، وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يُوَفِّقَنَا وَإيّاكم لِمَا فيه رضاه، وَأَنْ يرحَمَ شُهَدَاءَنا الأبْرَارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنَا بنصره.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

صنعاء: فعالية ثقافية بالجامع الكبير بعنوان «جمعة رجب التأريخ والهُوية»

المسيرة : صنعاء

عُقدت بالجامع الكبير بصنعاء، مساء أمس الأول، فعاليةٌ بعنوان «جمعة رجب التأريخ والهوية»، نظمتها دائرة الثقافة القرآنية.

وفي الفعالية التي حضرها كوكبةٌ من العلماء، أشار عضوُ رابطة علماء اليمن طه الحاضري والعلامة علي يحيى خصروف، إلى أهميّةِ إحياء هذه المناسبة، ذكرى دخول اليمنيين في الإسلام والتوعية بأهميتها ومكانتها وتعزيزها في نفوس اليمنيين.

وتطرقا إلى أهميّة الاستفادة من دلالة هذه المناسبة، بتعزيز الصمود في مواجهة العدوان وإفشال مخططاته التي تستهدف طمس هوية وتأريخ وحضارة الشعب اليمني. وعبّرا عن اعتزاز اليمنيين بإحياء هذه المناسبة باعتبار أن اليمنَ كان حاضنَ الدعوة الإسلامية وأن اليمنيين هم مَن دافعوا ويدافعون عنها حتى اليوم، لافتين إلى ما ترتكبه دول العدوان من جرائم ومجازر بحق الشعب اليمني وتدمير لهوية وتأريخ اليمن.

ندوة ثقافية بصعدة تناقش مكانة جمعة رجب وارتباط اليمنيين بها دينياً وتأريخياً

المسيرة :صعدة

احتفاءً بمناسبة جمعة رجب، نظّم مكتبُ الأوقاف والإرشاد بمحافظة صعدة بالتعاون مع وحدة الثقافة القرآنية ندوة ثقافية وإرشادية، أمس الجمعة، بعنوان "اليمن بين الجاهلية الأولى والجاهلية الأخرى".

وفي الندوة التي احتضنها جامع الإمام الهادي بمدينة صعدة ألقيت العديد من الكلمات المعبرة عن أهميّة المناسبة ودلالاتها الدينية والعقائدية. وألقى عضو رابطة علماء اليمن أحمد الهادي كلمة أكّد فيها على أهميّة جمعة رجب وضرورة الاحتفاء بها وأن جمعة رجب يعتبرها كُلّ يمني عيد، بدخولهم إلى دين الله افواجا على يد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عيد خروج اليمنيين من الظلمات إلى النور. كما أكّدت الكلماتُ أن اليمانيين بإحيائهم لهذه المناسبة على خطى الحبيب سائرون وفي نهجه ماضون مهما تكالبت قوى الشر وبثت سموم حقدها للنيل من هذا البلد العظيم بأفكارها السامة والدخيلة على مجتمعنا.

حضر الندوة محافظ المحافظة محمد جابر عوض ومدير مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة لطف العواوي وعدد من العلماء والمثقفين والتربويين والشخصيات الاجتماعية وجمع من المواطنين.

أبناء ووجهاء محافظة عمران يؤكّدون أن عيد رجب محطةٌ لاستلهام الدروس في نصرة الإسلام ومقارعة الطغيان

المسيرة : عمران

أكّد أبناءُ ووجهاء محافظة عمران خلال ندوة ثقافية بعنوان «جمعة رجب هُوية وأصالة»، أن عيدَ رجب محطةٌ لاستلهام دروس الصمود والثبات في نُصرة الإسلام ومواجهة أعداء الأمة.

وفي الندوة التي نظّمها مكتبُ الأوقاف والإرشاد ووحدة الثقافة القرآنية، أمس الأول بالمحافظة، وحضرها وكيل المحافظة حسن الأشقص وعضو رابطة علماء اليمن العلامة محمد المأخذي وعدد من العلماء والمثقفين والتربويين والشخصيات الاجتماعية، أكّدت كلماتُ المشاركين، على أهميّة إحياء هذه المناسبة التي تأتي في ظل العدوان والحصار الذي تشنه السعودية بدعم قوى الاستكبار العالمي على شعبنا اليمني، لافتة إلى أن اليمنيين هم من ناصروا النبي عليه الصلاة والسلام وحملوا راية الإسلام والفتوحات الإسلامية ودافعوا عن المقدسات الإسلامية.

ودعت الكلمات إلى إحياء هذه المناسبة والتوعية بأهميتها ومكانتها وتعزيزها في نفوس اليمنيين، وإفشال مخططات العدوان في طمس هُوية وتأريخ وحضارة الشعب اليمني ودوره في نصرة الإسلام على مرّ العُصُور والتأريخ، مشيدةً بوأد الفتنة التي افتعلها قطاع الطرق ومن معهم من مرتزِقة العدوان لإقلاق السكينة العامة ومحاولة زعزعة الأمن والاستقرار في مديرية كشر. وثمّن أبناء محافظة عمران جهود أبناء حجور الشرفاء ومعهم عناصر الأجهزة الأمن في محافظة حجة على ما بذلوه من تضحيات للقضاء على الفتنة وتنفيذ قوة القانون في ربوع المحافظات الحرة، داعين أحرار هذا الشعب إلى مضاعفة الجهود ورفع الحس الأمني في مختلف المناطق والتعاون مع الأجهزة الأمنية، والاستمرار في رفد الجبهات بالرجال والمال لإفشال كافة مخططات قوى العدوان ومرتزِقتهم.

إحياء ذكرى دخول اليمنيين في الإسلام بجامع الجند بتعز

المسيرة : تعز

أُقيم بجامع الجند بمحافظة تعز، أمس الجمعة، الفعاليةُ السنويةُ بذكرى دخول اليمنيين في الإسلام والذي يصادف أول جمعة من رجب نظّمها مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة.

وفي الفعالية، أشار العلامة علوي بن سهل بن عقيل، إلى أن الإسلام دخل اليمن بعد أن مَنَّ الله سبحانه على نبيه محمد صلوات الله عليه وآله وسلم بالانتصارات والفتوحات على كفار قريش وفتح مكة وبداية انتشار الدعوة الإسلامية ونور الحق والهدى.

ولفت العلامة بن عقيل إلى أن إرسالَ النبي لكوكبة من العلماء والصحابة الذين كانوا أقربهم إليه وأكثرهم علماً ومعرفة بأصول الدين، إنما هو للمكانة الرفيعة لأهل اليمن عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، حيث كان أهلُ اليمن هم عمود الإسلام وقوته، مؤكّداً على أن شعب اليمني لا يقبل الظلم والذل والهوان وأن تأريخ اليمن غني عن التعريف.

فيما لفت مديرُ مكتب الأوقاف والإرشاد بتعز القاضي محمد الأهدل إلى أن هذه المناسبة تربط اليمنيين بأجدادهم الأنصار، قائلاً: «إن هذا الحشد الكبير بجامع الجند والتفاف شعبنا الحر حول الحق والهدى والهوية رسالة لدول العدوان أننا أمة يستحيل إذلالها أو طمس هُويتها؛ لأنها مرتبطة بمن ناصروا الدين والمستضعفين».

وحضر الفعالية عددٌ من قيادات السلطة المحلية والتنفيذية والشخصيات الاجتماعية وجمع من المواطنين.

أبناء مدينة ذمار يحتفون بعيد رجب وينظمون وقفة احتجاجيه تنديداً بالتطبيع

المسيرة : ذمار

بفاعلية جماهيرية حاشدة، احتفى أبناءُ مدينه ذمار صباح أمس الجمعة ٢ رجب ١٤٤٠ هـ، في ساحة الجامع الكبير، بذكرى دخول اليمنيين الإسلام واعتناقهم الدين الحنيف في أول جمعة من رجب. وعلى أصوات البرع والأهازيج الشعبية تبادل أهالي مدينة ذمار التحايا والتهاني، وهم يكتسون بالجديد فرحةً بنعمة الإسلام.

الجدير بالذكر أن أبناء الشعب اليمني يحتفلون في أول جمعة من شهر رجب الأغر من كُلّ عام وهي ذكرى عظيمة، ذكرى دخول اليمنيون في دين الإسلام.

إلى ذلك، نظّم جموعُ المصلين بعد صلاة الجمعة بجامع السعيد بمدينة ذمار وقفة احتجاجية؛ تنديداً بالتطبيع مع كيان العدو الصهيوني وإعلان النفير العام في مواجهة العدوان الغاشم وتعزيزاً للصمود.

وردّد المشاركون في الوقفة هتافاتِ البراءة من أعداء الله والمنافقين، وأكّدوا على ثباتهم على الموقف في مواجهه العدوان وقوى تحالف الشر ومرتزِقته وللاستمرار في رفد الجبهات بالمال والرجال.

كما باركوا لأبناء الشعب اليمني عامة وأبطال الجيش واللجان الشعبية خاصةً الانتصاراتِ الكبيرة والعظيمة في كُلّ الجبهات والتي كان آخرها تطهير منطقة العبّيسة بمديرية كشر محافظة حجة.

مديرية صنعاء القديمة تكرّم الحرفيين في الصناعات اليدوية

المسيرة : حسين الكدس

بمناسبة مرور أربع سنوات من الصمود في وجه العدوان، كرّمت مديرية صنعاء القديمة عدداً من الحرفيين في المشغولات اليدوية بمدينة صنعاء التأريخية.

وفي التكريم الذي حضره الشيخُ علي القفري وكيل أمانة العاصمة لقطاع الوحدات الإدارية وأحمد الجرموزي المسئول الاجتماعي بأمانة العاصمة، ومسئول المكتب التنفيذي بالمديرية مجد الدين المعافى، أكّد الشيخ أحمد عبدالملك الصماط مدير المديرية أن تكريم العاملين في المشغولات اليدوية يأتي من باب الوفاء لهؤلاء الحرفيين لدورهم الوطني في الحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي الشاهد على إبداع الإنسان اليمني ودوره في صناعة الحضارة منذ آلاف السنين، مُشيراً إلى أن إبداعات هؤلاء الحرفيين وإصرارهم على الاستمرار في إبهار العالم بما يصنعونه من مشغولات يدوية في ظل استمرار العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا تمثل جانباً من الصمود الأسطوري الذي يسطره المجاهدون في جبهات العزة والكرامة.

وبيّن الصماط على أن هذا التكريم هو أقل ما يمكن تقديمه وأن السلطة المحلية لن تتوانى في تقديم ما يمكنها من دعم لكافة الحرفيين بمختلف تخصصاتهم.

وَحضر التكريم أمين عام المجلس المحلي العقيد مجاهد الغيل، ورئيس لجنة الخدمات عبدالحميد قعطاب، ومديرا مكتب الخدمة المدنية والأشغال يحيى الشجني وعادل الصنعاني، وعددٌ من عقال الحارات والأسواق، وأعضاءُ المجلس المحلي والشخصيات الاجتماعية والثقافيون وجمع من المواطنين

إب: ندوة ثقافية بعنوان «جمعة رجب وأهل اليمن.. ارتباط وثيق وتأريخ وهُوية»

المسيرة : إب

أقيمت في الجامع الكبير بمدينة جبلة التأريخية محافظة إب، أمس الجمعة، ندوةٌ دينية بعنوان «جمعة رجب وأهل اليمن.. ارتباط وثيق وتأريخ وهُوية».

وألقيت في الندوة التي حضرها مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بإب عبدالرحمن النزيلي ومديرا مديريتي جبلة محمد المريسي والظهار حميد المتوكل، عددٌ من الكلمات من قبل مسؤول الوحدة الثقافية بالمحافظة حسام القطابري والمشايخ نجيب مرزح ورشاد محمد سعيد وعبدالحكيم التوعري، تطرقت في مجملها إلى خصوصية ومكانة جُمُعة رجب لدى اليمنيين فهو اليوم الذي عرفوا فيه دين الحق ودخلوا في الإسلام مع أول مبعوث بعثه الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله وهو الإمام علي كرم الله وجهه.

وتناولت الكلمات الإرثَ التأريخي لهذه المناسبة عبر مختلف العصور والعقود وحرص اليمنين على اتخاذها عيداً يحيونه بالذكر والحمد والثناء على ما أنعم به الله على هذا الشعب من الهداية والرشد.

ودعت الكلماتُ إلى الحرص على التمسك بكتاب الله والإكثار من التسبيح والاستغفار في شهر رجب الحرام، مشيدين بعظمة التضحيات التي يقدمها أبطال الجيش واللجان الذين يتصدون لأعتى عدوان تقوده أمريكا واليهود على هذا الشعب العظيم.

وتبرأت الكلماتُ من الخيانة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان وجلسوهم على طاولة واحدة مع عدو الأُمّة الأزلي، في مشهد فاضح وواضح يدل على مدى الانحدار الذي وصلوا إليه والخروج عن تعاليم الله ورسوله.

أمريكا هُزمت في سوريا والعراق وتُهزم بشكل يومي في اليمن

السيد حسن نصر اللّه: محور المقاومة وقف في مواجهة المشروع الصهيوأميركي وحسم المعركة

المسيرة : متابعات

ألقى الأمينُ العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله، أمس الجمعة، كلمةً بمناسبة الذكرى الـ 30 لتأسيس هيئة دعم المقاومة الإسْلَامية.

وأكّد السيدُ حسن نصرالله، أنه «لنتذكر الذين بادروا للقيام بتأسيس «هيئة دعم المقاومة» خصوصاً عندما كانت في بدايتها فقيرة وقليلة الامكانيات، بذلوا ماء وجوههم وجهودهم وقاموا بكل النشاطات لجمع المال والدعم المتواصل للمقاومة لتكبر وتنمو»، مشيراً إلى أن «لجان المتطوعين في مختلف المناطق تواصلت فتشكلت منها لاحقاً هيئة الدعم».

ولفت السيد نصرالله، إلى أن البعض يتصور أن المقاومة قائمة على دعم بعض الأصدقاء والمموِّلين، لكن المقاومة أَيْضاً قائمة على دعم شعبي كبير، لكن من يضعون الأموال في «قبعة المقاومة» كُلّ صباح مبلغاً من المال، وفي مختلف المناسبات والنشاطات، هذه المبالغ التي يبدو أنها متواضعة للوهلة الأولى، لكن البحر أَو النهر يتشكل من قطرات الماء التي تشكل سيلاً جارفاً»، متوجهاً «للذين جاهدوا بالمثل أَو يريدون ذلك، ويثقون بأن مالهم يتم وضعُه في المكان الصحيح عليهم بهيئة دعم المقاومة».

وأوضح السيد نصر الله، أن «الملف الأول يتصل بالعقوبات الأمريكية والحصار المالي ولوائح الإرهاب وآخرها القرار البريطاني بضم الجناح السياسيّ لـ «حزب الله» إلى قائمة الإرهاب البريطانية، والعقوبات الأمريكية من المتوقع أن تشتد على الحزب وداعميه والتضييق على البنوك اللبنانية مثال على ذلك»، مشدداً على «أننا سوف نجد تفريخاً للوائح الإرهاب، ففي السنوات الماضية دول مجلس التعاون مثلاً استحدثوا لائحة للإرهاب وهناك دول أُخْرَى تستحدث أو لديها، وعلينا أن نتوقع أن تضع دولٌ أُخْرَى «حزبَ الله» على لائحة الإرهاب.

ورأى السيد نصر الله، أن «أحزاب المقاومة وقفت في مواجهة هذا المشروع الأمريكي وحسمت المعركةَ في العراق وفي سوريا بشكل كامل وفي اليمن ما زالت صامدةً وفي غزة صامدة، وهكذا هو حال إيران بصمودها أمام إجراءات الحظر، مضيفاً أن أميركا هُزمت في العراق وأفغانستان وتُهزم كُلّ يوم في اليمن، والجيش الصهيوني مرعوبٌ من القيام بأية حرب، ولا يثقون بالمنظومات التي يمتلكونها واستقدموا منظومة «ثاد» الأمريكية، وبعد الاغتيالات كنا نزداد صلابةً وقوة».

وشدّد نصرالله على أن «المقاومة ازدادت قوةً وعزماً عندما وجدت أن قادتها يقتلون، وبأن العقوبات ولوائح الإرهاب هي حرب اقتصادية ومالية ويجب أن مواجهتها»، منوّهاً إلى ما عجزوا عن أخذه بالحرب العسكريّة يريدون أخذه من خلال فرض صعوبات على الشعب السوري، والحصار على الفلسطينيين سواء في غزة أَو الضفة مستمرّ، وفي اليمن تجويع وحصار مالي واقتصادي، لافتاً إلى أن بنية المقاومة ستبقى صلبة وقوية ومستمرّة ولن يوقفَنا تدفّق الدماء، سنواجه العقوبات بالصبر والتحمل وحُسن الإدارة وتنظيم الأولويات ويمكن أن نعبر عن هذه الحرب، والذين ينتظرون جثتنا التي سيفترضون أنها ستنهار نقولُ ستخيبون، هذه المقاومة ستزدادُ قوة وَعدداً وعدةً وعزماً وتأثيراً وصنعاً للمزيد من الانتصارات».

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

ما الهدفُ من اتّفاق الحديدة؟

سياسيّةً فشلوا في تحقيقها عسكريّاً فهذا شأنٌ آخر وانقلابٌ على جوهر ومضمون الاتّفاق، وَلا أريد أن أدخُلَ في سرد عشرات الشواهد على النوايا المبيَّتة للانقلاب على اتّفاق الحديدة وكل مخرجات السويد بما فيها اتّفاق الأسرى الواضح والصريح والتي بدأت أول مؤشراتها ونحن لا زلنا في استكهولم، والأهمُّ برأينا هو الانتقالُ لمناقشة السؤال الثالث المتعلق بتجزئة الحل.

منذ جنيف الأولى وموقفُنا أن تجزئةَ ترتيبات السلطة، سواء من حيث النوع بالفصل بين السياسيّ والأمني كما كان يطرح في مشاورات الكويت أَو من حيث النطاق الجغرافي لترتيبات السلطة إدارية أَو أمنية، كما يطرح البعض في مدينة الحديدة، غير واقعية وغير قابلة للتنفيذ، ليس لرغبة ذاتية بل لأن علاقتها بالتسوية الشاملة كعلاقة الفرع بالأصل وكعلاقة البناء بالأرضية أو قاعدة البناء، إضافةً للمحاذير والمخاطر المترتبة على ذلك سواء الأمنية والعسكريّة أم لناحية ارتداداتها على التسوية السياسيّة الشاملة..

الأمر الأول: يتعلقُ بوجود موانعَ موضوعية تجعل من الخيارات التي تُطرح أَو التي يمكنُ افتراضُها سواء قلنا سلطة 2014م أَو سلطة توافقية أَو محايدة أَو بمساعدة الأمم المتحدة كلها خياراتٌ خيالية وغير واقعية وصعبة التنفيذ؛ لسبب جوهري وموضوعي لا علاقة له بالإرادة أَو الرغبة هو أن اليمن دولةٌ بسيطة، السلطة المحلية بكل مؤسّساتها الأمنية والإدارية من المديرية إلى المحافظة مرتبطة ارتباطاً عضوياً ووظيفياً وقانونياً بالسلطة المركزية، وبالتالي مهما كان شكل ترتيبات السلطة في المدينة فإنها حتى تتمكنَ من أداء وظائفها، لا بد أن تتبع السلطة المركزية في صنعاء أَو عدن (على فرض أن في عدن سلطةً بينما الواقِع أن كُلّ شيء حاضر في عدن إلّا سلطة حكومة الفنادق)؛ وَلذلك فإن افتراض سلطة مستقلة أَو سلطة محايدة كما صرح وزيرُ خارجية بريطانيا لا يستقيم إلّا لو كنا في دولة كونفدرالية مثل الإمارات كُلّ إمارة تتمتعُ بوظائفَ وصلاحيات شبه مستقلة عن العاصمة أبو ظبي، وَيحتاج لإعَادَة هيكلة السلطة بيروقراطياً وقانونياً سواء في قرارات التعيين وفي الوظائف أَو في العلاقة وآليات التنسيق مع بقية المحافظات، وهي عملية معقدة أجزم جزماً قاطعاً ومن واقع لقاءاتنا ونقاشاتنا معهم بأن لا الأمم المتحدة وَلا كُلّ الذين يطرحون مثل هذه الحلول الخيالية يملكون تصوراً لكيفية تنفيذها.

الأمر الثاني: أن مدينةَ الحديدة وميناءَها كحاجة إنْسَانية مرتبطة باحتياجات المواطنين القاطنين في مناطق سلطة صنعاء والذي يشكّلون 80 % من سكان اليمن، ويعتمدون على ميناء الحيدة اعتماداً كلياً في تأمين احتياجاتهم الأساسية ومعظم مؤسّسات وشركات الاستيراد ورجال الأعمال اليمنيين في صنعاء والمناطق تحت سيطرة السلطة الوطنية والمعاملات التجارية وغيرها يعتمدون كلياً على هذا المنفذ الوحيد المتبقي الذي يمثل الشريانَ والمنفذَ الذي يربط هذه المناطق بالعالم؛ نتيجةً للإقفال الشامل، ومن الصعب التفريطُ بها أَو المجازفة بأية خطوات من شأنها أن تهددَ حياةَ الملايين؛ لذا تحرصُ سلطة صنعاء على استمرار عمل الميناء وخطوط الإمداد، ولا يمكن أن يسلموها للمجهول أَو أن يثقوا بتعهدات تحالف العدوان الذي لو كان بيده أن يمنعَ الهواءَ والشمسَ عن اليمنيين لفعل، ولا بضمانات الأمم المتحدة التي لا تملكُ إلّا الإعراب عن القلق والمشاعر الطيبة لا توفر الخبز والماء.

الأمرُ الثالثُ: المحاذيرُ والمخاطرُ التي تترتب على فصل أية تسوية جزئية لترتيبات السلطة في مدينة الحديدة عن التسوية الشاملة، تجعل منه فخاً تكتيكياً بامتياز من ناحية يزيد من تعميق أزمة الثقة أَكْثَرَ مما يساهم في إعَادَة بنائها، أما كونه فخاً يجرِّدُ الجيشَ واللجانَ الشعبيّة من أهمّ عناصر قوتهم ويسمح باختراق تحصينات المدينة في وقت لا زال الصراع وتنازُعُ الشرعية وانقسامُ المؤسّسات على أشده وعدم وجود مؤسّسات أمنية وعسكريّة محايدة يثقُّ بها أطرافُ الصراع، والأهمُّ من ذلك كله غموضُ المستقبل السياسيّ وغياب التوافق على إطار سياسيّ يحدّد ويثبت الملامحَ العامة للمرحلة الانتقالية ومؤسّساتها؛ بسبب رفض حكومة هادي الإطارَ السياسيّ الذي قدمته الأمم المتحدة في ستوكهولم، ولا شيء يؤكدُ أنهم بصدد تقبّل التسوية الشاملة في الجولة القادمة.

وكلُّها عواملُ تجعلُ مثلَ هكذا اتّفاق مجازفةً لا نبالغ إذَا قلنا: إن نسبةَ المخاطرة فيها قد تصل لـ 90 %، ويوفر فرصة للانقلاب الآمن والسيطرة السهلة على المدينة، وتحقيقُ مثل هذا النصر هو ما كان ترغب فيه الأطرافُ الدوليةُ الفاعلة كأمريكا وبريطانيا إلّا أن تجاربَ التصعيد في الشهور الأخيرة في الحديدة أقنعتهم أن مثل هذا الانتصارَ صعبٌ، وأقصى ما يستطيعُه تحالفُ العدوان أن يحولَ المدينة لمنطقة صراع قد يستمر لشهور بل لأعوام، إضافة لتدمير الميناء وما يترتب على ذلك من آثار كارثية يتحمّلُ مسؤوليتَها التحالفُ والمجتمع الدولي؛ نتيجةً للحصار المطبق الذي يفرضه تحالف العدوان وتغاضي المجتمع الدولي عن هذه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي وسكوته عن إقفال مطار صنعاء بدون أي مبرر، فَإن السماح بتهديد هذا المنفذ والشريان الوحيد يعني الحكمَ بالموت الجماعي على الشعب اليمني.

الأمرُ الرابعُ: أن أزمةَ الثقة حالةٌ طبيعيةٌ بين أطراف الصراع، لكنها ليست حالةً يمكن معالجتها من خلال (مهدئات مؤقتة)، بل عمليةٌ ديناميكيةٌ تتخلقُ تدريجياً مع بدء عجلة السلام بالتحَرّك؛ لذلك فإن أهمّ عنصر في بناء الثقة هو التزام الأطراف بالدخول في تسوية شاملة بترتيبات سياسيّة وأمنية وعسكريّة وليس كتدابيرَ منفصلة؛ لأَنَّ بقاءَ المستقبل السياسيّ غامضاً لا يساعدُ على خلق ثقة إضافية في استمرارية الاتّفاق على المدى الطويل ولا على تقليل المخاوف بشأن الاستغلال في المستقبل، بينما اتّفاقياتُ السلام التي تمنحُ أطرافَ الصراع سلطةً مساومةً متساويةً نسبياً وتوزيعاً أَكْثَرَ مساواةً في شكل التمثيل السياسيّ، والتوازن العسكريّ في القوى الوطنية هي الأقدر على خلق الثقة والأَكْثَر قدرةً على النجاح في إنهاء النزاع.

امرأةٌ عربيةٌ تهزُّ عرشَ أمريكا

بشكل فاضح، مشيرة إلى أن الإدارات الأمريكية طالما اتبعت سياسةً تعطي أولوية واضحة لدولة الاحتلال على حساب العرب بل وعلى حساب أمريكا ذاتها تحت ضغط لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية "أيباك"، ومنتقدة أَيْضاً وَبشكل لاذع اعتبار واشنطن إسرائيل رائدةَ الديمقراطية بالشرق الأوسط رغم إقرارها -أي إسرائيل- لقانون القومية الذي يُعرّف دولة الاحتلال بأنها دولة الشعب اليهودي ولا يعترف بالديانات الأُخْرَى التي تعيش فيها.

كما بلغت انتقادات إلهان ذروتَها حين أشارَت إلى ممارسات إسرائيل العدوانية على قطاع غزة والضفة الغربية بقولها قبل أشهر: (إسرائيل قامت بتنويم العالم مغناطسياً، فليوقظ الله الناس، وليساعدهم على رؤية ممارسات إسرائيل الشريرة)، وهو الانتقاد الذي أقام الدنيا على الهان ولم يقعده حتى اليوم.!

وفي كُلّ مرة تطلق الهان انتقاداتها الصريحةَ والشجاعة تكونُ تهمةُ معاداة السامة والتعصب ضد اليهود جاهزةً بوجهها مثلما ظلت هذه التهمة منذ عقود جاهزة كسيف مسلط يتم إشهارُه بوجه كُلّ مَن ينتقد السياسة الإسرائيلية وانتهاكاتها المتكرّرة للقوانين والمواثيق الدولية وإعلان حقوق الإنْسَان. فآخرُ كرت "سام" أحمر يُرفع بوجه إلهان رفعه الرئيس الأمريكي شخصياً مساء الثلاثاء 5 مارس الجاري على خلفية تصريح لإلهان قبل أسابيع تنتقدُ فيه دورُ اللوبي الإسرائيلي بالسياسة الأمريكية، حين قال" ترامب": (تصريحاتُ إلهان عمر مفزعة حينما اعتبرت أن الأمريكيين المؤيدين لإسرائيل يدفعون الناس إلى "الولاء لدولة أجنبية"، واصفاً ما ذهبت إليه عمر بأنه "يوم مظلم لإسرائيل»).

ولم يتوقف الأمر عند غضب الرئيس ترامب بل تجاوزه إلى مجلس النواب الذي تحت ضغط وغضب الجمعيات اليهودية يحضّر عددٌ من أعضائه لمشروع قرار يدين إلهان عمر على ما يعتبره المشروع بمعاداة السامية والتعصّب، من المقرّر أن يتم التصويت عليه الأربعاء 7 آذار مارس الجاري.

تجدد المظاهرات في الجزائر ضد ترشح بوتفليقة

المسيرة : متابعات

تجمّع آلافُ المتظاهرين، أمس الجمعة، في العاصمة الجزائرية للجمعة الثالثة على التوالي، رافعين شعارات رافضة لترشح عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وذلك غداة تحذير الرئيس من "فوضى" و"فتنة".

ورفع المشاركون الأعلام الجزائرية بعد تجمعهم بأعداد كبيرة في ساحة البريد وسط العاصمة.

وتمركزت عربات مكافحة الشغب بينها واحدة مزودة بمرش ماء لتفريق التجمعات، قرب الأماكن المعهودة لتجمع المتظاهرين، في حين حلقت مروحية للأمن في سماء العاصمة.

وفي السياق، حذر بوتفليقة الخميس في رسالة بمناسبة عيد المرأة العالمي من "الفتنة" و"الفوضى". وهو لا يزال في سويسرا منذ عشرة أيام لإجراء "فحوصات دورية"، ولم يعلن موعد عودته.

ودعا بوتفليقة إلى الحذر والحيطة من اختراق هذا التعبير السلمي من طرف أية فئة غادرة داخلية أَو أجنبية قد تؤدي إلى إثارة الفتنة وإشاعة الفوضى وما ينجر عنها من أزمات وويلات".

وقامت مجموعاتٌ تطوعية بتوجيه المحتجين وتأطيرهم لتجنب التدافع وتقديم الإسعافات الأولية، خصوصاً في حالة إطلاق غاز مسيل للدموع، ثم تنظيف الشوارع بعد التظاهرات.

القوات العراقية تقضي على ثلاثة إجراميين في سامراء

المسيرة : متابعات

قضت القوات العراقية، أمس الجمعة، على ثلاثة إجراميين في عملية استهدفت أوكاراً لهم شرق سامراء بمحافظة صلاح الدين وسط العراق.

ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي (واع) عن قائد عمليات سامراء اللواء الركن عماد الزهيري قوله: إن هذه المجموعة الإجرامية كانت تنوي استهداف زوارَ أماكن مقدسة بالمدينة إلا أن العمليات الاستباقية التي نفذتها قطعات قيادة عمليات سامراء على وكرها أفشلت ذلك المخطط.

وأضاف الزهيري، أنه تم وضع خطة حماية لتأمين سامراء والمناطق المجاورة لها إضافة إلى مداخل ومخارج المدينة بالتعاون مع قوات من الشرطة الاتّحادية والمحلية والأمن الوطني والدفاع المدني وطيران الجيش.

وتواصل القوات العراقية عملياتها العسكريّة المكثفة لملاحقة ما تبقى من فلول إجرامي داعش في بعض المناطق العراقية وخاصة غرب البلاد.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (622) السبت 2 رجب 1440هـ - 9 مارس 2019م

اليوم كقبائل لها موقفٌ مشـرّفٌ وعظيم وأساسـي في صمود هذا البلد وفي تماسـك هذا الشـعب، معنيون بكل ما من شـأنه أن يعزِّزَ حالةَ الصمود وأن يحصِّنَ الوضعَ الداخلي، ووثيقةُ الشـرف القبَلية هي تهدفُ إلى تحصين الساحة الداخلية وإلى إعطاء القبيلة دورَها اللائق بها .

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ما الهدفُ من اتّفاق الحديدة؟

عبدالملك العجري

هـل الهـدفُ هـو الاعتبـاراتُ الإنْسَـانية لقضيـة الحديـدة وضمـان اسـتمرار عمل الميناء وخطـوط الإمداد ومخازن الغذاء وَسـحب ذرائـع العـدوان المتعلقة بالإيرادات والتهريب؟

أم أن الهـدفَ تحقيـقُ انتصار سـياسيّ لتحالف العدوان وتحميل الاتّفاق مكاسـبَ سياسـيّةً خـارجَ مـا نـص عليه كمـا يفكّرُ العدوان؟

وهـل يمكـنُ تجزئـةُ التسـوية السياسـيّة وتنفيـذ ترتيبات السـلطة بشـكل جزئي؟ وهل يسـاهمُ ذلك في بناء الثقة كآلية في بناء السلام وحل النزاع أم العكس؟

إذا كان الهدفُ مراعاةَ الاعتبار الإنْسَـانية والحيلولة دون وقوع كارثة إنْسَـانية شـاملة، وعلى هذا الأساس جـاء اتّفـاقُ السـويد بالتعامـل مـع قضيـة الحديدة كقضية إنْسَـانية بخطوات تسمحُ بإبعاد شبح الحرب عن المدينة وتثبيت وقف إطلاق النار في عموم المحافظة ومنـع التحشـيد ونـشر مراقبـين وإعَـادَة الانتشـار العسـكريّ؛ للفصـل بـين القـوات المسـلحة للفريقين بشـكل يقلّلُ مـن احتمال الاحتـكاك وإخـراج القوات العسكريّة لخارج المدينة 30 إلى 50 كيلو متراً والسماح بتحَـرّك وعودة المدنيـين، وهي خطـوات كافية تؤمن تحقيـق الأهـداف الإنْسَـانية المذكورة، إضافـةً لإبطال مزاعم العدوان عن التهريب وعائدات الميناء. وَإذَا كانت هنـاك جهة يجبُ أن تُشـكَرَ فهي السـلطةُ الوطنية في صنعاء؛ لأنَّها هي من قدّمت تنازلاتٍ حقيقيةً بالموافقة على وجود مراقبين في الميناء وإعَادَة الانتشار العسكريّ في مناطق 90% منها تحت سيطرتها.

أمّا إذَا كان الهدفُ تحميلَ الاتّفاق مكاسبَ

التتمة ص 11

احتفالات اليمنيين بجمعة رجب

ظهورُ الأصيل بشارة اقتراب النصر

د. أحمد الشامي

أمريـكا وبريطانيـا وإسرائيـل تميـلُ كأولويـةٍ في البُعـد العسـكريّ إلى الحـرب بالوكالـة، بمعنـى أنهـا تسـتخدمُ عملاءَها وأذنابَها كأحذية وأدواتٍ؛ لتنفيـذ أجنداتهـا في الدَّوس عـلى كرامة الشـعب، وفي حـال قيام الوكيل بالمهمة بنجـاح غالباً ما يظلُّ الأصيلُ متوارياً خلف الستار؛ ليتلقّى الوكيـلُ (الحذاء)، الجفاءَ والسـخطَ والكراهيةَ.

وعندما يفشَلُ الوكيلُ بأداء المهمة وتبـدأ بوادرُ انهيـاره (تتقطّعُ الحذاءُ)، يبـدأُ الأصيلُ بالظهـور تدريجيـاً؛ لرفـعِ معنوياتِ الأحذيـة ولإيقـاف تسـارُع الانهيار الـذي قد يؤدي لسـحب البسـاط تماماً لصالح اليمن وبقية محور المقاومة.

وهـذا هو مـا نشـاهدُه الآن، ها هـو الإسرائيلي يتحدثُ عن مشـاركتِه مـع التحالف ضد اليمن ويتزعّمُ المعركةَ في وارسو.

وها هـو البريطانيُّ يتحـدَّثُ بلُغةِ الـوصي والمنـدوب السـامي، ويطلُبُ انسـحابَ القـوى الوطنيـة مـن الحديدة.

وهـا هـو الأمريكـي يتحـدَّثُ عن مشـاركته الفعلية في المعركة بقوات القبعات الخضراء.

لقد تكشـفت الحقائقُ وانفضحت كُـلّ العناويـن التـي اسـتهلكها المرتزقةُ في هذا العدوان، وبات واضحاً حتى للحمير أنهم عبارةٌ عن عبيد وأدوات للصهاينة والأمريكان.

(وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ).

حقيقةٌ ثابتة

يحيى المحطوري

العـدوانُ عالمـيٌّ والتآمُـرُ دولي.. والمعركـةُ معركـةُ كرامـة وإرادة واستقلال وسيادة..

قـد يتقـدم العـدوُّ هنـا أَو هنـاك؛ بسـبب تقصيرنـا وبسـبب التفـوّق المـادي في أدوات الـصراع وعوامـل القوة..

لكـن اسـتعادةَ الجغرافيـا المحتلّة مسـألةُ وقـت فقـط.. يطـولُ هـذا الوقتُ بإهمالنا وتقاعُسِنا وتقصيرنا وتخاذلنا.. وعندمـا يتحَـرّك النـاس بجد وتعاون وجهـاد وصـبر.. يكـون وقـتُ الاسـتعادة وجيـزاً بالشـكل الذي يذهِلُ العدوَّ.. ويحرمه مـن لذة الضجيـج المصاحب لدخوله هذه المنطقة أَو تلك..

نسـألُ اللـهَ التوفيـقَ والثبـاتَ والبصـيرةَ والصـبرَ لنـا ولكـم.. ولجيشـنا ولجاننا.. ولـكل مَن يقفُ خلفَهـم في كُـلّ سـاحات وميادين المواجهة للعدوان والتصدي والغزاة..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ..

امرأةٌ عربيةٌ تهُزُّ عرشَ أمريكا

صلاح السقلدي*

شـابةٌ عربيـةٌ لـم تتجـاوزْ عقدَها الرابع بعد، اسـتطاعت أن تهُـزَّ عـرشَ اللوبـي الصهيونـي بواشـنطن، وهـو اللوبي الذي يتهيَّبُ من الحديث عنه كثـيرٌ من رؤسـاء العالم، واسـتطاعت أن تعـرّيَ العلاقةَ بين هـذا اللوبي وبـين الإدارات الأمريكيـة الحاكمة المتلاحقة، وهـو الأمـرُ الـذي يخـشى أن يقولَـه أصحـابُ العـروش والجيوش العربية منذ عقود..

إنها "إلهان عمر" السياسيّة الأمريكيـة مـن أصـل عربـي صومـالي وعضـو مجلـس النـواب الأمريكـي عـن الحزب الديمقراطـي، التـي وبرغـم قِـصَرِ المـدة الزمنيـة لهـا منـذ وصولهـا إلى الكونجـرس –عـام ونصـف عـام– إلّا أنّها اسـتطاعتْ أن تكـونَ جوكـرَ الكونجـرس ودُرّة تاجـه دون منـازع –عـلى الأقـل بعيـون كثـيرٍ مـن المواطنـين العـرب والمسلمين–، من خلال جُـرأة ما تطرحه مـن انتقادات وَمن حساسية المسـألة التي تسلّط عليهـا اهتماماتهـا، ونقصـد هنـا العلاقـة الإسرائيليـة الأمريكيـة والتحيـز الأمريكي إلى جانب إسرائيل على حسـاب العرب والقضية الفلسـطينية، والعجرفـة الإسرائيليـة المدعومة أمريكياً ضد الشـعب الفلسطيني، كما تركّـز بكثير مـن انتقاداتها عـلى ازدواجية التعاطـي الأمريكي مـع دولة إسرائيل والتملق لها

التتمة ص 11

* رأي اليوم